الجمهورية الجزائرية الدّيمقراطية الشّعبية

وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الدكتور مولاي الطّاهر–سعيدة–

كلّية الآداب واللّغات والفنون

قسم اللّغة العربيّة وآدابها

مذكّرة لنيل شهادة ليسانس LMD في اللّغة العربية وآدابها

تخصّص اللّسانيات العامّة:

والموسومة ب:

الحذف بين النّحو والاستعمال القرآني

من إعداد الطّالبين

–درار أحمد

–هلال حورية

إشراف الدّكتور:

–يحيى شعيب

السنة الجامعية: 1438هـ–1439هـ/2017–2018

تشكر وعرفان

بكلّ عرفان وامتنان نتقدّم بأسمى آيات الشّكر وأبلغ عبارات الإحترام إلى الأستاذ

"يحيى شعيب" على ما بذله من جهد في تصويب هذا العمل، وهذا عبر

ملاحظاته المفيدة، ونسأل الله أن يجزيه عنّا أفضل الجزاء. كما نتقدم بالشكر إلى

جميع أساتذة قسم اللّغة العربية وعلى رأسهم رئيسه "زروقي معمّر" وإلى كل

من شجّعنا وساعدنا على إنجاز هذا العمل .

إهداء

إلى النور الذي ينير لي درب النجاح أبي ويا من علمتني الصمود مهما تبدلت الظروف.. أمي

إلى والدتي الغالية التي لم تألُ جهداً في تربيتي وتوجيهي

أقدم هذا العمل.

لكما كل التجلى والإحترام

إلى من كانوا يضيئون لي الطريق

ويساندوني ويتنازلون عن حقوقهم

لإرضائي والعيش في هناءإخوتي

أحبكم حبا لو مر على أرض قاحلة

لتفجرت منها ينابيع المحبة

كما نهديها إلى الإخوة: حاج داود عبد الله، عويسي جميلة، نواورية إيمان وإلى كل طلبة اللّغة العربية دفعة 2015-2016

إهداء خاص من حورية: إلى المرحوم حتيت يعقوب ، وزوجة أخي الكريمة ، إلى والدي زوجي وزوجي وأبنائي

إهداء خاص من أحمد: إلى من سكنا التراب والدي فهذه هدية لروحيكما.

الإمضاء: درار أحمد/هلال حورية

إهداء

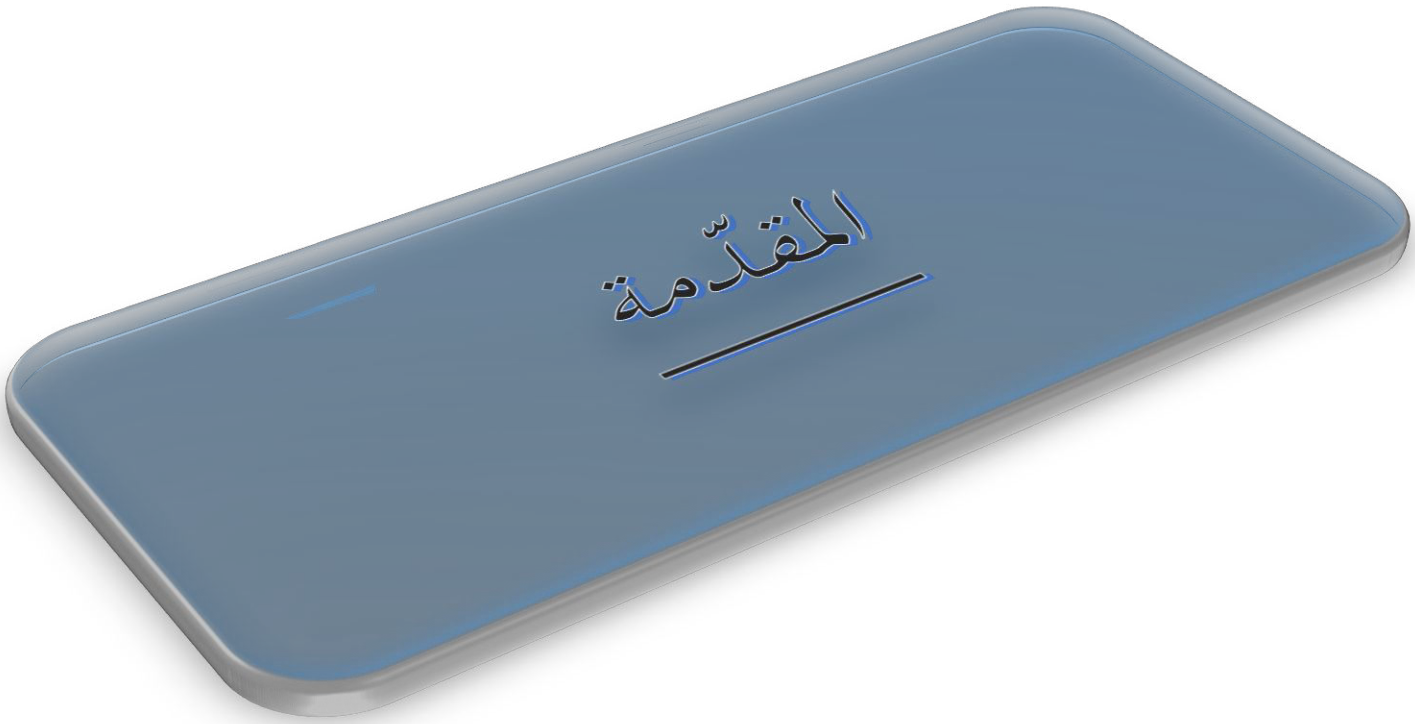
المقدّمة

المقدّمة:

الحمد لله الذي خلَق الإنسان وعلَّمه البيان، وألْهَمه من علوم اللسان ما يُعينه على فَهْم السُّنة والفُرقان، والصلاة والسلام على نبي الإسلام وهادي الأنام، وعلى آله وأصحابه أُولي النُّهى والأحلام.

وبعدُ:

تعتبر اللّغة العربيّة من أغنى اللّغات ألفاظا ومعانيا، باعتبارها من أعرق اللغات الحية وأقدمها، وما زادها شرفا، نزول القرآن بها دونا عن غيرها من اللّغات، مما دفع العلماء والباحثين إلى التّعمّق فيها ودراستها، وصناعة قواعدها والتّأليف في ظواهرها المختلفة، ولعلّ الحذف من أقواها، فقد شغل حيّزا كبيرا في الدّرس اللّغوي لما يضفيه من قوة على المعنى وجمال في المبنى، فهو ظاهرة كثيرة الورود في لغتنا. والحذف ظاهرة لُغوية عامَّة ومشتركة بين جميع اللغات الإنسانيَّة؛ حيث يميل الناطقون بها إلى حذْف بعض العناصر بُغية الاختصار، أو حذف ما قد يُمكن للسامع فَهْمه اعتمادًا على القرائن المصاحبة: حاليَّة كانت أم عقليَّة، كما أنَّ الحذف قد يَعتري بعض عناصر الكلمة الواحدة، فيُسقط منها عنصرًا أو أكثر، وهذا ما يجعل هذا الموضوع يكتسي هذه الأهميَّة الكبرى من لَدن الدارسين النحويين والبلاغيين وغيرهم.

فما هو الحذف في النّحو العربي؟ وماهي أنماطه ودلالاته في الذّكر الحكيم؟
ومن أجْل الإجابة على هذا التساؤل فقد ارْتَأَيْنا أن نشارك في هذا الموضوع بهذا البحث الذي سنحاول فيه أنْ نمزجَ بين التنظير والتطبيق؛ حيث سنقوم بحول الله ومَدَده بعرْض التعاريف والأقسام أولاً، ثم أقوم بالتدليل عليها بأمثلة تُفهِمُ المعنى وتُوصِل إلى المطلوب، مع التركيز على الدراسة – نحوية – في ارتباطها بالقرآن، بالإضافة إلى التعريف ببعض الأسرار والأغراض من هذه الظاهرة، وكذا محاولة إدراك بعض مظاهر الحذف، وبعض مواضعه في الكتاب العزيز ؛ حتى لا تكون الدراسة مُهلهلة

مترامِيَة الأطراف، لا يُستطَاعُ الإحاطة بها. وقد اعتمدنا في بحثنا هذا على المنهج الوصفي التّحليلي. وفيما يخصّ خطّة البحث فقد جعلناها في فصلين مسبوقين بمدخل.

المدخل: والذي عنوناه بـ"موجز خول مفهوم الحذف ودلالاته"، وذلك رغبةً في تأصيل هذه الظاهرة في الدرس اللغوي العربي، ومعرفة صُوَره وأشكاله، مُضمنين إيَّاه مجموعة من المباحث التي تسهل الوصول إلى دراسة معجميَّة للحذف وبعض المصطلحات القريبة منه، وكذا تسليط الضوء على تصوُّر كلٍّ من النحويين والبلاغيين للحذف؛ من حيث مواضعه وأنواعه، وأسبابه وشروطه وبعض أغراضه.

الفصل الأول: أدرجناه تحت عنوان: الحذف في النّحو العربيّ، وقد تطرّقنا فيه إلى بعض المحذوفات في كلام العرب، ومنها الحروف والأسماء والأفعال والجمل، وقد فصّلنا في كلّ منها باستفاضة في الأمثلة وبشكل دقيق.
وأما الفصل الثاني، فقد عنوناه بما يلي: الحذف في القرآن الكريم

وقد حاوَلنا أن نستخلصَ فيه المحذوفات في القرآن، والتنبيه على أهميَّته في تزيين المعنى وتنميقه؛ حتى يكون أبلغَ في التلقِّي، ثم عرَّجْنا بعد ذلك على الحديث عن دلالاته وأدلته، من ورائه، وقد استعننا في هذه النقطة بمجموعة من الأمثلة؛ للتوضيح ، مع الاستعانة ببعض كُتب التفسير وإعراب القرآن؛ للوصول إلى المعنى وبيان المقصود، ثم ختمْنا بخلاصة تركيبيَّة استجمَعْنا فيها بعض الخُلاصات والاستنتاجات التي خرجنا بها، آملين من الحق – سبحانه – أن يجعل بحثنا هذا شيئًا أن نضيفه إلى المكتبة الإسلامية التي تُعنى بكتاب الله تعالى، والكشف عن أسرار نَظْمه وأسلوبه.

وممّا دفعنا لاختيار تهذا الموضوع هو رغبتنا في تسليط الضّوء عليه، وبغية منّا في اكتساب معلومات ومعارف جديدة في علم النّحو.

وقد تّعدّدت الدّراسات السّابقة لهذا الموضوع وهذه بعض منها:

1-مصطفى عبد السَّلام أبو شادي-الحذف البلاغي في القرآن الكريم

2-تمام حمد عيد المنيزل – الحذف في النحو العربي-دار اليازوري-عمان-ط1 2012.

أمّا فيما يخص المصادر والمراجع المعتمدة في بحثنا فهذه بعضها:

1-القرآن الكريم برواية ورش عن نّافع.

2-تمام حمد عيد المنيزل – الحذف في النحو العربي-دار اليازوري-عمان-ط1 2012.

3-أبو جعفر ابن النَّحاس-إعراب القرآن-تحقيق خالد العلي-دار المعرفة-بيروت-ط2-2008.

4-مصطفى عبد السَّلام أبو شادي-الحذف البلاغي في القرآن الكريم

وكأي بحث واجهتنا عدّة عوائق لعلّ أهمّها كان تشابك المعلومات، وعدم وجود معرفة قبلية حول الموضوع.

فنرجو من الله العليّ القدير أن يوفقنا إلى الإلمام ولو بنسبة قليلة بظاهرة الحذف في هذا البحث.

المدخل:
موجز حول مفهوم الحذف
ودلالاته

المدخلُ

موجز حول مفهوم الحذف ودلالاته

أولا–مفهوم الحذف

ثانيا–أسباب الحذف

ثالثا–أغراض الحذف

رابعا–شروط الحذف

أولا: مفهوم الحذف

الحذف ظاهرة لغوية تشترك فيها جميع اللغات الإنسانية، لكن هناك تفاوت بينها في استخدامها، واللغة العربية تميل إلى استخدامها بشكل واضح، كونها ميالة إلى الإيجاز والاختصار. وأوضح عبد القاهر الجرجاني ما يضفيه استعمال الحذف على العربية من سحر وجمال فقال: "هو باب دقيق المسلك لطيف المأخذ، عجيب الامر شبيه بالسحر، فإنك ترى به ترك الذكر أفصح من الذكر، والصمت عن الإفادة أزيد للإفادة، وتجدك أنطق ما تكون إذا لم تنطق، وأتم ما تكون بيانا إذا لم تبن"[1].

1) لغة:

يعرف الحذف بأنه القطع والإسقاط، فقد جاء في الصحاح: "حذف الشيء إسقاطه." يقال حذفت من شعري ومن ذنب الدابة أي أخذت... وحذفت رأسه بالسيف إذا ضربته فقطعت منه قطعة[2] وجاء في لسان العرب: "حذف الشيء يحذفه حذفا قطعه من طرفه والحجام يحذف الشعر من ذلك.... والحذف الرمي عن جانب والضرب"[3].

2) اصطلاحا:

[1] ينظر تمام حمد عيد المنيزل – الحذف في النحو العربي-دار اليازوري-عمان-ط1 2012 ص 15

[2] ينظر المرجع نفسه ص 15

[3] ينظر المرجع نفسه ص 15

لقد ذكره القدامى والمحدثون في كتاباتهم، حيث عرفه الرماني (ت 384 هـ) بأنه "إسقاط كلمة بخلف منها يقوم مقامها".[1] وعرفه الباقلاني (ت 403 هـ) بأنه "الإسقاط للتخفيف"[2].

وعرفه ابن خفاجة (ت466 هـ) بأنه "إسقاط كلمة لدلالة فحوى الكلام عليها ".

ويقول ابن جني: "قد حذفت العرب الجملة والمفرد والحرف والحركة وليس من ذلك شئ إلا وعليه دليل"[3].

وقد ذكر المحدثون تعريفات لمصطلح الحذف ومكن ذلك تعريف مبارك: "هو أن نحذف صوتا أو مقطعا او كلمة أو عبارة من تركيب ما، وذلك وفقا لما يسمح به نظام اللغة: كحذف الفعل أو الفاعل أو المفعول به إذا دلت عليه قرينة ما"[4].

إلا أن ما تجدر الإشارة إليه أن مصطلح الحذف يتداخل أو يرتبط بمجموعة من المصطلحات الأخرى وهي: الاستغناء، الاكتفاء، التقدير، التأويل ..... ولعل أقربها إلى الحذف هو الإضمار، فهناك من استعمل الحذف مرة والإضمار مرة أخرى، او يطلقون مصطلح الإضمار ويقصدون به الحذف[5].

---

[1] الرماني أبو الحسن علي بن عيسى-كتاب الحدود في النحو-تح إبراهيم السامرائي-دار الفكر عمان ص 70

[2] الباقلاني – إعجاز القرآن – تح السيد أحمد صقر-دار المعارف –القاهرة ط5-1997 ص268

3 سمية زيرق –الحذف في سورة آل عمران- مذكرة لنيل شهادة الماستر-تخصص علوم اللسان العربي –إشراف فوزية دندوقة – قسم اللغة العربية بجامعة محمد خيضر بسكرة 2015-2016 ص9

[4] مبارك مبارك-معجم المصطلحات الالسنية-دار الفكر بيروت-ط1-1995 ص74

[5] ينظر سمية زيرق-الحذف في سورة آل عمران ص09

وما يمكن قوله: أن الكلام العادي بواسطة الحذف يتحول إلى كلام بقدر عال من البلاغة والجمال والإبداع. ومن هنا يتجلى لنا أن الجامع بين المعنيين اللغوي والاصطلاحي للحذف هو الإسقاط.

ثانيا: أسباب الحذف

للحذف عدة أسباب تدع إليه وتصوغ اللجوء له من كثرة الاستعمال، أو الحذف للإعراب أو الضرورة الشعرية. وقد قسمها النحاة إلى أسباب قياسية صرفية وأخرى تركيبية. ومن أهم هذه الأسباب نذكر:

1) كثرة الاستعمال:

يعد هذا التعليل من أهم الأسباب التي يفسر بها النحاة الحذف، ومن أمثلة ذلك حذف خبر "لا" النافية للجنس مثل: "لَا إِلَهَ إِلَّا اللَهُ"، "لا ريبَ"، "لا شكَّ" و "لا مفرَّ".[1] ومثل الأقوال التي كثر استعمالنا لها " الجارَ قبل الدّارِ" أي "تخيَّر الجارَ قبل الدارِ" قولنا " بِسْمِ اللَّهِ" أي "بدأْتُ بِسْمِ اللَّهِ"[2].

2) طول الكلام:

يكون عندما تطول التراكيب فيقع الحذف تخفيفا من الثقل كجملة الصلة التي طالت، وأسلوب الشرط، والقسم ومن ذلك قول اللَّهِ تعالى(

---

[1] ابن هشام الأنصاري-مغني اللبيب عن كتب الأعاريب-تح: مازن المبارك – دار الفكر بيروت، لبنان ط1 1992 ص 826

[2] ينظر تمام حمد عيد المنيزل-الحذف في النحو العربي-ص 17

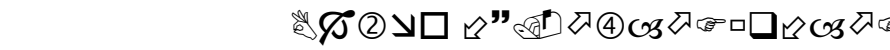

تعالى:(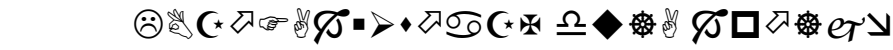

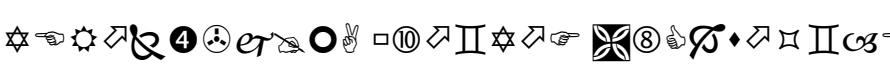

3) الضرورة الشعرية:

يكون عند حذف نون المثنى والجمع المذكر السالم ومن ذلك قولُ امرئِ القيسِ

"لَهَا مَتْنَتَانِ خَطَاتَا كَمَا أَكَبَّ عَلَى سَاعِدَيْهِ النَّمِرْ"

فحذفت نون "خطاتانِ" للضرورة الشعرية[3].

4) الحذف للإعراب:

ومن أمثلته حذف الحركة في حالة الجزم نحو قولنا " لَمْ أَكْتُبْ". وحذف الحرفِ كحذفِ النون من الأفعالِ الخمسةِ في حالة الجزم والنصبِ نحوَ "لمْ يلعبواْ". وحذف لام الفعل الناقص في حالة

[1] ابن هشام جمال الدين الأنصاري-مغني اللبيب عن كتب الأعاريب – ص 850

[2] تمام حمد عيد المنيزل-الحذف في النحو العربي-ص 17

[3] المرجع نفسه – ص 18

الجزم، وذلك في نحوِ قوله تعالى (﴿لَمْ يَكُ شَيْئًا﴾ [القصص 88][1].

5) الحذف للتّركيب:

مثل حذف التّنوين في التّركيبِ الإضافي ويتجلى ذلك في قولنا "مسلمو الهند متعاونون" بدلاً من "مسلمون" أو فلان يأْتينا صباحَ مساءَ"[2] والتَّقديرُ هنا "صباحاً مساءً".

6) الحذف لأسباب قياسية صرفية:

تعدّدت صورهُ في اللُّغةِ العربيَّةِ ومنها:

أ) **التقاء السَّاكنينِ:** إذا التقى ساكنانِ في كلمةٍ واحدةٍ أو كلمتينِ وجب التَّخلُّصُ من أحدِهِماَ، إمَّا بحذفِ أوّلِهما أو تحريكهِ، فيحذف الأوَّل صوتا وخطًّا إن كان حرفَ مدٍّ مثل: "قُلْ" بدلاً من "قُولْ" و "بِعْ" بدلاً من "بِيعْ" و "خَفْ" بدلاً من "خَافْ"[3]حيث وقع حذف حروف المدِّ الياءُ والألفُ والواو. ومن مظاهرِهِ أيضاً في جمعِ المقصورِ حيثُ تحذف الألف الأخيرة لالتقائها بالواو الساكنة أو الياء كما في قوله تعالى:(﴿وَإِنَّ كُلًّا لَمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ﴾

﴿وَإِنَّ كُلًّا لَمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَالَهُمْ﴾

---

[1] ينظر: طاهر سليمان حمودة-ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي-الدار الجامعية للطبع الإسكندرية مصر -ط1-1998 ص64

[2] ينظر المرجع السّابق ص 68

[3] ينظر المرجع نفسه ص 73

□ﻝ"📁③🗲♦▫⇳☜🕮☞➢❖❁ﻉﻝ□

✌🕮🕭■①🗲🖫🗲①✂)❁④🗲📁"ﻝ□) [محمَّد 35].

ويحدث الحذفُ صوتاً إذا كان الساكنانِ في كلمتين متتاليتين وكان أولهما مدّاَ نحو " يغزُو الرَّجلُ" و "يرمي الجيش".

ب) حذفُ حروفِ العلَّةِ استثقالاً: ويكثر هذا النَّوع من الحذفِ إذا وقع حرف العلَّة في آخر الكلمة وحذفها ساكنةً أكثر من حذفِها متحرِّكةً.[1] ومثالُ ذلك قول اللَّهِ تعالى:

(□ﻝ✌𝔍▭❑ﻉ♈✌❁✠☪⌖❁ﻉ☮♈❑▫☞❖ﻝ

▪🗲②✌🗲▪ ☮✌❑🕭ﻉ✍❁☪✠ ☮✌❑🕭⇔☜🕭🗲②✌🗲▪ 🕭✌💣🕭☜)

[البقرة 14] أصله "لقِيُواْ" حُذِفت الضَّمَّة للاستثقالِ ثمَّ الياءُ لالتقائِها مع الواو السَّاكنَةِ وبعد ذلك ضُمَّت القاف للمناسبةِ[2].

ج) الحذف للوقف: هو قطع النُّطقِ عند آخرِ الكلمةِ وله عدَّةُ مقاصدَ أهمُّها: تمام الغرضِ من الكلام أي أنَّه يؤدِّي وظيفةَ الفصلِ بينَ الجملِ والعباراتِ، لبيانِ الفصلِ بين مدلولاتِهَا، والثَّاني لتمامِ النَّظمِ في الشِّعرِ، والثالثُ لتمامِ السَّجعِ في النَّثرِ.[3] وقدْ وردَ الحذفُ للوقف في الرَّفعِ في قولِهِ تعالى: (♈❍ﻉ☮④☜𝔍♦🕭☜♊✡☜♈🕭①☮ﻉ✍❍♈)❁⇳☜𝔍①☮ﻉ✍♈ 𝔍♦🕭☜♊✡☜♈🕭④☮ﻉ✍❍♈♊♑

[الرَّعد: 09] وفي المجرورِ في قولِ اللَّهِ عزَّ وجلَّ (□ﻝ✂🖫🗲☞🕭☜❁☪✠🗲"ﻝ□🕭❁☪✠✂🖫🗲☞ﻝ□

[1] ينظر المرجع السابق ص 80

[2] سمية زيرق- الحذف في سورة آل عمران- ص 29

[3] طاهر سليمان حمّودة ظاهرة الحذف في الدَّرس اللُّغويّ- ص 86

﴿وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ﴾ [غافر: 39].

7) الحذفُ لأسبابَ قياسيةٍ تركيبيَّةٍ:

أي في التَّركيبِ النَّحويِّ إذْ تحذفُ كلمةٌ أو جملةٌ أو أكثرُ.[1] وهوَ أربعةُ أقسامٍ: حذفُ الأسماءِ، الأفعالِ، الحروفِ، والجملِ، وهذا الحذفُ لابدَّ فيهِ من دليلٍ حاليٍّ أو مقاليٍّ، يدلُّ على معنى العنصرِ المحذوفِ من الكلامِ جملةً كانَ أو اسماً أو فعلاً أو حرفاً.[2] مثل حذف المبتدإِ والخبرِ كقولِنا لمن يسألُ:" من في الدَّارِ؟" زيدٌ[3].

ثالثاً: أغراضُ الحذفِ

إنَّ أغراضَ الحذفِ هيَ مَا يسعَى إليهِ النَّاطقونَ من استخدامِهِم الحذفَ، فهناكَ فرقٌ بينَ أسبابِ الحذفِ وأغراضِهِ، أمَّا الأسبابُ فهيَ العلَلُ الظَّاهرة الموجبةُ للحذفِ، وأمَّا الأغراضُ فهيَ الأهدافُ الَّتي يرمي إليهَا المتكلِّمُ عندمَا يستخدمُ الحذفَ، وهذهِ الأغراضُ هيَ:

1) التَّخفيفُ:

تركتِ العربُ كلَّ مَا هوَ ثقيلٌ في لسانِهَا، ومالَتْ إلَى ما هوَ خفيفٌ، حيثُ تعودُ معظمُ دواعِي الحذفِ إلى التَّخفيفِ، رغبةً في تسهيلِ النُّطقِ، كالتقاءِ السَّاكنينِ لصعوبة النُّطقِ به، وكنزعِ الخافضِ

[1] تمَّام حمد عيد المنيزل- الحذف في النّحو العربيّ ص 19

[2] طاهر سليمان حمّودة- ظاهرة الحذف في الدّرس اللّغويّ- ص 93

[3] تمَّم حمد عيد المنيزل- الحذف في النَّحو العربيّ- ص 19

وحذفِ الهمزةِ، وتوالي الأمثالِ.[1] يقولُ سيبويه" وذلِكُ قولُهُ ليسَ غيرُ كأنَّهُ قالَ ليسَ غيرُ ذلِكَ، ولكنَّهم حذفواْ ذلِكَ تخفيفاً واكتفاءً بعلمِ المخاطَبِ ما يعنِي"[2].

2) الإيجازُ واختصارُ الكلامِ:

العديدُ من أنواعِ الحذفِ ناتجةٌ بغيةَ الاختصارِ والإيجازِ، فمثلاً عندما يبنَى الفعلُ للمجهولِ يُحذَفُ الفاعِلُ، وهناكَ أمثِلَةٌ أُخرَى في القصصِ القرآنيِّ لحذفِ مَا تدلُ عليهِ القرائنُ ويشيرُ السِّياقُ إليهِ

ومن ذلكَ قولُهُ تعالى:(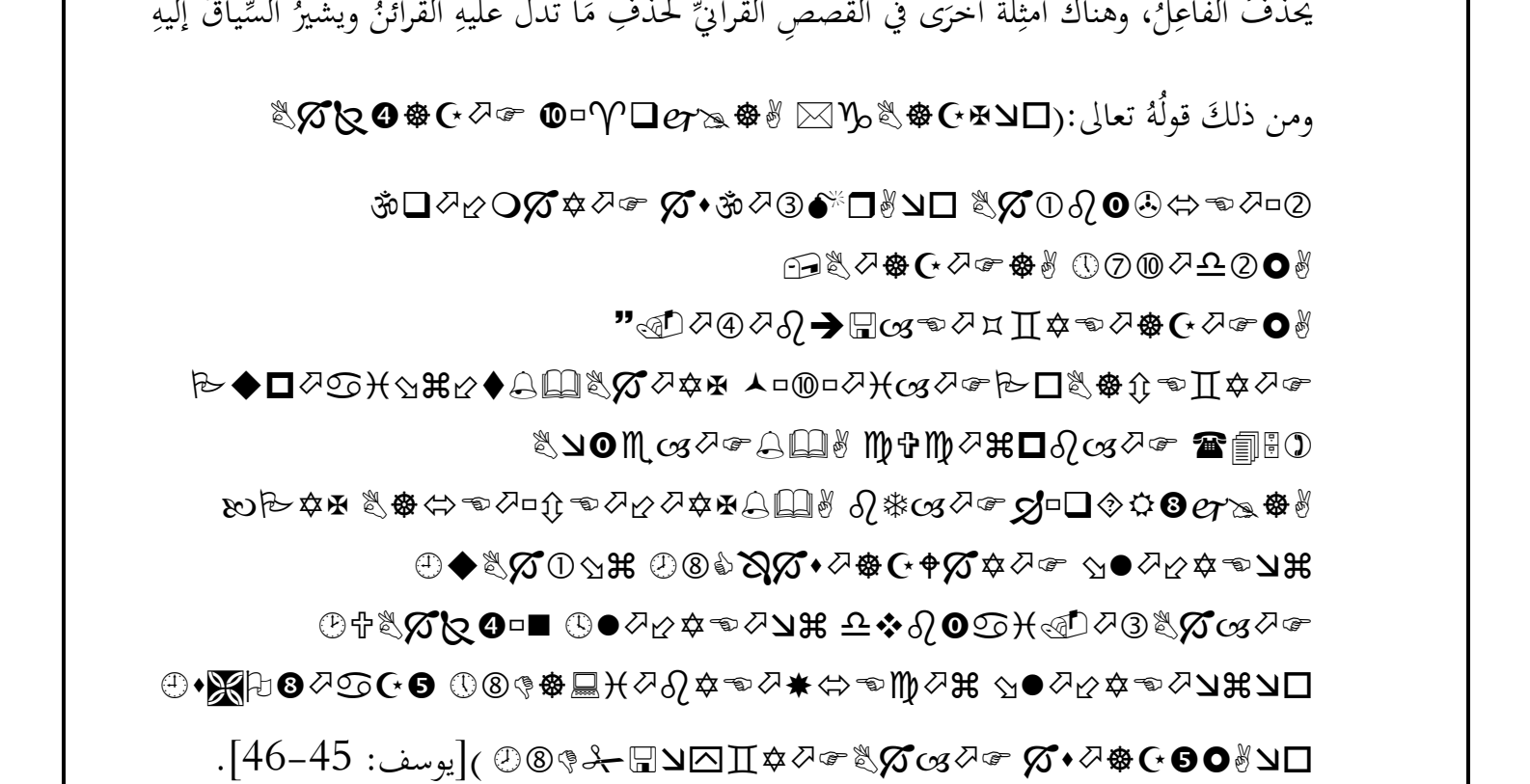

فالتّقديرُ " فَأَرْسَلُوهُ فَذَهَبَ إِلَيْهِ وَقَالَ لَهُ...."[3].

3) الاتِّساعُ:

---

[1] ينظر المرجع نفسه ص19

[2] ينظر المرجع نفسه ص 19

[3] ابن الشجري – هبة الله بن علي بن محمَّد بن حمزة – أمالي ابن الشَّجريّ – تحقيق محمَّد الطَّنّاحي – مكتبة الخنَّجي – القاهرة – ط2 – 2002 ص 124

هوَ أحدُ أنواعِ الحذفِ للإيجازِ والاختصارِ، وينتجُ عنهُ نوعُ منَ المجازِ بسببِ خروجِ الكلمةِ منْ حكمٍ كانَ لهاَ إلَى آخرَ ليسَ بحقيقةٍ فيهاَ. ومنِ ذلكَ حذفُ المضافِ وَإقامةُ المضافِ إليهِ مقامهُ نحوَ قولِهِ تعالَى:(❑⬂𝓮𝓻💻☸⬀④⬂❖🏱 ✌⭘✍𝓮𝓻☉⬀☜✡♊⬀⬧♏ ②⊘⬀❖🏱 ✌➔⭘☞☠⑦⬀⌖☪➔⬀ ☙⬇☙) [البقرة 189]. أي "برٌّ منِ اتَّقَى"، ويسمِّيهِ البعضُ التَّوسُّعَ، وقدْ بيَّنَ سيبَوَيْهْ أَنَّ الحذفَ للتَّوسُّعِ فِي اللُّغةِ أكْثرُ منْ أنِ يُحْصَى[1].

4) التَّفخيمُ والإعظامُ لِمَا فيهِ منَ الإبهامِ:

كثيراً ما نجد هذَا فِي القرآنِ الكريمِ ومنهُ قولُ اللَّهِ تعالَى: (❺⊘⬀☜⇳☠☙⬇⬉ ✌♊▭❒♈ॐ✌ ❺⊘✌▪♌❏❶⊘✌ ✠✡♌⬀☜⇳▫✧❹⊘👎⑧ॐ ✌☸☜⬀✡⬃❑⊘✌☜⬀✡♌⓿⬂✌) [الزُّمر 73]. الجوابُ حُذِفَ لأنَّ وصفَ مَا يَجدونهُ لا يتناهَى، فَحُذِفَ تفخيماً وإعظَاماً لهُ، إذ أنَّ الكلامَ يضيقُ عنْ وصفِهِ[2].

5) صيانةُ المحذوفِ عنِ الذِّكرِ في مقامٍ معيَّنٍ تشريفاً لهُ:

---

[1] تمَّام حمد عيد المنيزل – الحذف في النَّحو العربيّ – ص20

[2] ينظر المرجع السابق ص 20

ومنهُ قولُنَا: "ابتُلِيَ بهذَا الابنِ العاقِ" فأسندنَا الفعلَ لنائبِ الفاعلِ وحذفنا فاعِلهُ، وهو لفظُ الجلالةِ صيانةً لهُ عنْ ذكرِهِ في ذلِكَ المقامِ[1].

6) تحقيرُ شَأنِ المحذوفِ:

ونجدُ ذلكَ في كتبِ السِّيَرِ عندمَا يؤذى عظماءُ الاسلامِ يقالَ: "أوذيَ فلانٌ"، ومن ذلكَ قولُ اللَّهِ تعالَى:(❾♍" ☞⇗✡⇗④♌▩"🕓 ■♌①⇙ᘓ🕑 ✠✡⇗ℴℴ"⇙♌⓿ ☸)[البقرة 18] فَلَمْ يذكرِ المبتدأَ تحقيراً لشأنِهِمْ[2].

7) الخوف منَ المحذوفِ أَوْ عليهِ:

قدْ يحذفُ الفاعلُ ويبنَى فعلُهُ للمجهولِ إذا خشيَ المتكلِّمُ علَى نفسِهِ الأذَى، أوْ خافَ علَى الفاعلِ[3].

8) قصدَ البيانِ بعدَ الإبهامِ[4]:

[1] ينظر المرجع نفسه ص 21

[2] ينتظر المرجع نفسه ص 21

[3] ينظر المرجع نفسه ص 21

[4] عبّاس فضل – البلاغة فنونها وأفنانها – دار الفرقان للنّشر والتّوزيع – إربد – ط 4 1997 ص277

يتحقَّقُ ذلكَ في فعلِ المشيئةِ إذاَ وقعَ شرطاً كقولِ اللَّهِ تعالَى: (✠✡⬀⌧♓❁⬀❑⬃
⌘❁ॐ✌⌨▪⌧⌧❶⚙❑⌧☞⬀⚈⬀✁④⬀✍"♌❑
✌🕮🔔❺⌧⬃①⌧❍▫⬀☜⚈❖⬊) [الأنعام 149] فقدْ حُذِفَ مفعولُ فعلِ المشيئةِ، وتقديرُهُ"

ولوْ شاءَ اللَّهُ هدايَتَكمْ...."[1] . وسرُّ الحذفِ هنا هو البيانُ بعد الإبهامِ فالشَّرْطُ دلّ عليه إجمالاً

والجوابُ دلَ عليهِ تفصيلًا.[2] والتَّفصيلُ بعدَ الإجمالِ يجعلُ السَّامعَ يتطلَّعُ بلهفةٍ لمعرفةِ المحذوفِ وهذَا ماَ

يجعلُهُ أوقعَ في النَّفسِ.

9) قصدَ الإبهامِ:

هذا النَّوعُ يتعمَّد فيهِ القائلُ الحذفَ حتَّى لا يذهبَ انتبَاهُ السَّامعِ إلَى أُمُورٍ لا يرجوهَا المتكلِّمُ،

وهذاَ يجعلُهُ أكثَرَ إيجازاً للعِبارةِ وإطلاقاً لمعناهَا دونمَا تقييدٍ لهَا بالمحذوفاتِ، ونجد كثيراَ من أمثلتِه في

القرآنِ علَى غرارِ قولِ اللهِ تعالى:(✠✡⬀⌧✌♊▭◆♌ ⌧❺⬃❽☼⬧➢☞⑦♋"⬃
✠✡⬀⌧①⌧✌ ✌❁✈⌘⬃⬀☜⇧❁⬀☜⚈⬃⍓⬊⬧⌧ ②▫⬀❖⬊
✌❁✍⚈☺❶⬊❑⌧✯☼✒) [البقرة 196] حيثُ يريدُ الشَّارِعُ ترتيبَ الحكمِ على وقوعِ

الإحصارِ لا على فاعلهِ الّذي يؤثر اختلافُهُ أو تنوّعهُ في الحكمِ.[3] ونجده أيضاً في قوله

تعالَى:(☞⬀⚈☞⬀⌧⬀🖫✁⬋✌🕮🔔☞⬀⚈♏❶⬊✌ ✌❁✍⚈❑♈▫☞⬀⚈❖⬊
▪⌧✌②⌧⬀☜⬄♋⬀❑⬋✌☺ ✌♊▭♈ॐ✌ ✠☪▫⬀☜⚈♒⌧ ⚈❁④⬀✍"♋⬃
☞⑦❁⬀⧫✡⬊⍓⬀⬈❹♌⬀❑✌☺ ✠✡⬀➮ ✌❍✍⚈☺①⌧❹⬋⬃⬀♓⬀▫⌧➮

---

[1] تمام حمد عيد المنيزل – الحذف في النَّحو العرب –ص 21

[2] ينظر المرجع نفسه ص 21

[3] ينظرُ طاهر سليمان حمودة – ظاهرة الحذف في الدَّرس اللّغوي –ص 108

﴿ ﴾). [المجادلة: 11][1]. فلا يهمُّ من القائلُ فذكرهُ يشغلُ القارئَ، وربَّمَا يظنُّ أنَّ الحُكْمَ خاصٌّ بِهِ[2]. ومنهُ أيضاً حذفُ المفَاعيلِ إذا أريدَ بيانُ حالِ الفاعلِ لاَ حالَ المفعولِ بهِ ومثالهُ في قولِ اللَّهِ تعالَى في قصَّةِ سيِّدنا موسى عليهِ السَّلامُ:

﴿ ﴾ [القصص: 64].وقدْ وقعَ حذفُ المفعولَيْنِ وهمَا الغنمُ أو الإبلُ، والماءُ في أربعةِ مواضعَ، لأنَّ الخبرَ يفيدُ أنَّ موسَى عليهِ السَّلامُ رحمَهمَا وأشفقَ عليهِمَا، لأنَّ قومَهمَا كانواْ على حالِ السَّقيِ، وكانتَا علَى صفةِ الذِّيادِ، ولا دخلَ في ذلكَ لكونِ المسقيِّ أو المذود إبلاً أمْ غنمًا[3].

10) الجهلُ بالمحذوفِ:

قدْ يكونُ هذَا منْ أهمِّ أسبابِ الحذفِ، ونجدُهُ بكثرةٍ في مواضعِ إسنادِ الفعلِ لنائبِ الفاعلِ حيثُ يحذَفُ الفاعلُ جهلاً بهِ نحوَ: " قُتِلَ فلانٌ" و" سُرِقَ المتَاعُ" إذا لم يعرَف القاتلُ والسَّارقُ. وهوَ سببُ تسميةِ الفعلِ في هذهِ الحالةِ مبنيًّا للمجهولِ[4].

11) العلمُ الواضحُ بالمحذوفِ:

[1] ينظر المرجع نفسه ص 108

[2] تمام حمد عيد المنيزل – الحذف في النحو العربي ص 22

[3] ينظر طاهر سليمان حمودة – ظاهرة الحذف في الدَّرس اللُّغويّ – ص 108

[4] المرجع نفسه ص 110

قدْ يحذفُ الفاعلُ ويُسنَد الفعلُ لنائبه لأنَّ الفاعلَ معلومٌ للمخاطبِ بالقرينةِ العقليةِ، حيثُ لا يحتاجُ أنْ يُذكرَ لهُ وذلكَ كقولِ اللَّهِ تعالَى: (**خُلِقَ الانْسَانُ مِنْ عَجَلٍ**) [ ]، ففاعلُ الخلقِ معلومٌ عندَ جميعِ المخاطَبينَ وهوَ اللَّهِ تعالَى.[1] ويحذَفُ المبتدَأُ أيضًا لوضوحِهِ، ولأنَّ الخبرَ لا يصلُحُ لِغيرِهِ كما جاءَ في قولِ اللَّهِ عزَّ وجلَّ: (**عَالِمُ الْغَيْبِ والشَّهَادَةِ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ**). فهذهِ الآيةُ خبرٌ لمبتدإٍ محذوفٍ تقديرُهُ هوَ أي "اللَّهُ تعالَى" ولما كانَ الخبرُ لا يصلُحُ إلاَّ لهُ حذِفَ[2].

12) الإشعارُ باللّهفةِ وأنَّ الزَّمنَ يتقاصرُ عندَ ذكرِ المحذوفِ:

يجري الحذفُ هنَا بغيةَ التَّحذيرِ والإغراءِ، حيث يحذفُ الفعلَ في نحوِ قولِ اللَّهِ تعالَى علَى لسانِ نبيِّهِ صالحٍ عليهِ السَّلامُ:(✠✡⬀⌀⌖☪❁✌♑✉☞❁⓿♌"⬃ ♦⊻⌘⬀♍□♑🖃 ☞⬀♌❁☪✠✌❁⑩⑦❁ ✌❁✍📭☊← ☞⬀☪❁✌✠☪❁⑩⑦❁ ✌❁✍📭☊←)[الشَّمس 13] أي " ذرواْ ناقةَ اللَّهِ والزَمواْ سقياهَا".

وقد دلَّ الحذفُ في هذهِ العبارةِ على لهفةِ القائلِ عليهِ السَّلامُ الَّذِي كانَ رحيمًا بقومِهِ وحرصِهِ الشَّديدِ علَى نجاةِ قومِهِ، واندفاعِهِ السَّريعِ نحوَ دفعِ الخطيئةِ الموبقةِ لهمْ[3].

13) رعايةُ الفاصلةِ والمحافظةُ علَى السَّجعِ:

وهوَ غرضٌ لفظيٌّ يقعُ الحذفُ لأجلهِ، فمن مراعاةِ الفاصلةِ قولُ اللَّهِ عزَّ وجلَّ: (②⌀✌ □⊻□❍☼■⌀⬀⑥ॐ ♦⊻☞⬀✡♏⑥ॐ □⊻②⌀✌ ✠☪❁⬀♓✈ဆ↓) [الضُّحى

---

[1] المرجع نفسه ص 110

[2] ينظر المرجع السابق ص 110

[3] ينظر المرجع انفسه ص 111

03]، فمفعولُ الفعلِ "قلَى" هو ضميرُ المخاطَبِ وقد حذِفَ مراعاةً للفاصِلةِ والتَّوافقِ الصَّوتيِّ معَ أواخرِ الآياتِ قبلهَا وبعدَهَا.[1]ومن السَّجعِ قولُهُمْ: "منْ طابَتْ سريرتُهُ حُمِدَتْ سيرَتُهُ". فلوْ قيلَ: " حمدَ النَّاسُ سيرَتُهُ"، لتغيَّرَ إعرابُ الفاصلتَينِ، فالتَّاءُ الأولَى حركتُهَا الضَّمَّةُ، وبالتَّالِي يجبُ أن تكونَ الثَّانيةُ مضمومةً أيضاً، ويُتَوصَّلُ إلى توافُقِهما بحذفِ الفاعلِ وإسنادِ الفعلِ لِنائبِهِ[2].

14) المحافظةُ على الوزنِ في الشِّعرِ:

هوَ أجدُ الأغراضِ اللَّفظيَّةِ الَّتِي يقعُ الحذفُ لأجلِهَا بإسنادِ الفعلِ لنائبِ الفاعلِ، كمَا في قولِ الأعشَى:

"علقتُها عرضًا وعلقت رجلًا *** غيرِي وعلِقَ أُخرَى ذلكَ الرَّجلُ "**

فقدْ أسندَ الشَّاعرُ الفعلَ "علقَ" ثلاثَ مرَّتٍ لنائِبِ الفاعلِ لأنَّهُ لوْ ذكَرَ الفاعلَ لمِا استقامَ لهُ وزنُ البيتِ[3].

رابعًا: شروطُ الحذفِ

إنَّ الحذفَ من أكثرِ جمالياتِ اللُّغةِ العربيَّةِ وهوَ يزيدُهَا رونقًا وبلاغةً، ولكنْ لابدَّ عندَ وقوعِهِ من دليلٍ يدلُّ على المحذوفِ، يتمثَّلُ في قرائنَ مصاحبةٍ، حاليةٍ أوْ عقليَّةٍ أو لفظيَّةٍ، فالقرائنُ تعدُّ من أهمِّ

[1] تمام حمد عيد المنيزل – الحذف في النّحو العربي – ص23

[2] ينظر طاهر سليمان حمُّودة – ظهرة الحذفِ في الدَّرس اللغوي – ص 111

[3] ينظرُ المرجعُ نفسه ص 111

شروطِ الحذفِ. ولا بدَّ أيضاً ألَّا يؤدِّيَ الحذفُ غلَى لبسٍ في المعنَى. وقد ذكرَ ابنُ هشامٍ مجوعةً من الشُّروطِ للحذفِ نذكرُ منهَا:

1) وجودُ دليلٍ علَى المحذوفِ:

هو أهمُّ شروطِ الحذفِ فمنَ الواجبِ وجودُ قرينةٍ دالَّةٍ على العناصرِ المحذوفةِ الَّتي يريدُهَا المتكلِّمُ، ويستغنِي عن ذكرِهَا بدلالةِ القرينةِ، وقد نبَّهَ ابنُ جنِّي إلى أهمِّيةِ وجودِ دليلٍ عندَ الحذفِ بقولِهِ: " قدْ حذِفت الجملةُ والمفردُ والحركةُ والحرفُ، وليس من ذلك شيء إلاَّ وعليهِ دليلٌ، وإلاَّ كان فيه ضربٌ من تكليفِ علمِ الغيبِ في معرفتهِ"[1]. والمشهورُ عند النُّحاةِ والبلاغيينَ أن تقسَّم القرينةُ إلى لفظيَّةٍ وحاليةٍ أو مقاميةٍ ومقاليه، ومنهم من يضيفُ إليهَا الدَّليلَ العقليَّ أَو القرينَةَ العقليَّةَ[2].

2) ألاَّ يكون المحذوفُ كالجزءِ:

يعني النُّحاةُ بهذا ألاَّ يحذَفَ الفاعلُ ولا نائبُهُ، ورأى الجمهورُ أنَّهُمَا لا يحذَفانِ وإنَّمَا يستَتِرانِ في الفعلِ، وكذلِكَ لا يحذَفُ اسمُ كانَ. ولما كانتْ هذهِ الأسماءُ كالجزءِ بالنِّسبةِ لأفعالِها فلا حذفَ فيهَا إلاَّ معَ الأفعالِ[3].

3) عدمُ نقضِ الغرَضِ:

1 ميسوم قطفة – الحذف في التراكيب القرآنية- سورة البقرة أنموذجا- مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص علوم اللغة – جامعة الجيلالي بونعامة- خميس مليانة- السنة الجامعية 2017/2016 ص 24

2 طاهر سليمان حمودة – ظاهرة الحذف في الدَّرس اللغوي – ص 116

3 ينظر، ابن هشام – مغني اللبيب – تحقيق محي الدين عبد الحميد – المكتبة العصرية بيروت 1991- ج2 – ص158

إنَّ الغرضَ الأساسيَّ للحذفِ هو التَّخفيفُ والاختصارُ، فلذلكَ لا يحسُنُ الحذفُ معَ التَّوكيدِ لأَنَّ المؤَكِّد مريدً للطُّولِ والحاذفُ مريدٌ للاختصارِ. ولهذا السَّببِ منعَ الأخفشُ أن يُقالَ: " الَّذِي رأيتُ نفسُهُ زيدٌ" بحذفِ العائدِ وتوكيدِهِ، وإنَّما يقالُ: " الَّذي رأيتُهُ نفسُهُ زيدٌ". وتتبَّعهُ الفارسيُّ حيثُ ردَّ تقديرَ الزَّجَّاجِ في إعرابِ قولِهِ تعالى: (**إِنَّ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ**). "إنَّ هذان لهما ساحرانِ" وذلك أنَّ الحذفَ والتَّوكيد باللَّامِ متناقضانِ[1].

4)عدمُ اللُّبسِ:

ينبغي ألاَّ يؤدِّيَ حذفُ عنصرٍ أو جملةٍ من الكلامِ إلى اللُّبسِ على المخاطبِ، ولذلكَ كانَ اشتراطُ القرينةِ اللَّفظيَّةِ أو الحاليَّةِ أو العقليَّة المصاحبةِ للكلامِ، وقد نصَّ النُّحاةُ في كثيرٍ من المواضعِ على منعِ صنوفٍ من التَّعبيرِ، كونَهَا تؤَدِّي إلى اللُّبسِ عندَ المخاطَبينَ، وأجازواْ مالا يقعُ معه اللَّبسُ. أي ما يوجدُ معهُ دليلٌ لفظيٌّ أو عقليٌّ أوحاليٌّ يدفعُ عنهُ الالتباسَ[2].

5) ألَّا يكون عوَضًا عن شيءٍ محذوفٍ:

لا يجوزُ حذفُ ما جيءَ بهِ عِوضًا عن محذوفٍ، فلا يجوزُ حذفُ "ما" الزَّائدةِ المعوِّضةِ لكانَ المحذوفةِ نحوَ: " أَمَا أنتَ منطلقًا"[3]. وشاهِدُهُمْ في ذلِكَ قولُ الشَّاعرِ:

"أَبَا خُرَاشَةَ أَمَا أَنْتَ ذَا نَفَرٍ فَإِنَّ قَوْمِي لَمْ تأْكُلْهُمُ الضَّبعُ"[1]

---

[1] ينظر ميسوم قطفة الحذف في التراكيب القرآنية – ص 23

[2] طاهر سليمان حمودة – ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي – ص 141

[3] ينظر ابن هشام- مغني اللبيب- ج2 ص 159

6) ألاَّ يكونَ المحذوفُ عاملاً ضعيفًا:

فلا يجوزُ حذفُ الجارِّ للإسمِ وجازمِ الفعلِ وناصبهِ إلاَّ في مواضعَ قوِيَتْ فيهَا الدَّلالةُ، وكثُرَ استعمالُهَا، ولا يمكنُ القياسُ عليهَا[2].

---

[1] تمام حمد عيد المنيزل – الحذف في النحو العربي – ص 25

[2] ينظر: ابن هشام – مغني اللبيب –ج2 ص 159

الفصل الأول:
الحذف في النّحو العربيّ

الفصل الأوّل:

الحذفُ في النّحوِ العربيّ

المبحث الأول: حذفُ الحروفِ

المبحثُ الثّاني: حذفُ الأسماءِ

المبحثُ الثّالثُ: حذفُ الجُمَلِ

المبحث الأوّل: حذفُ الحروفِ

-يعتبرُ الحرفُ من أهمِّ مكوّناتِ الجملةِ العربيّةِ، فهوَ كلّ ما يدلُّ علَى معنًى في غيرِهِ، وهو أيضًا كلُّ ما لا يظهرُ معنَاهُ كاملاً إلاَّ مع غيرِهِ. فهوَ لا يقبلُ شيئًا منة علاماتِ الإسمِ أو الفعلِ.[1]وهو ثلاثةُ أقسامٍ: مختصٌّ بالاسمِ، مختصٌّ بالفعلِ، وهناكَ ما هوَ مشتركٌ بينَهمَا[2].

-أمَّا فيما يخصّ حذفهَا فالحكمُ الغالبُ عليها هوَ عدمُ الجوازِ، فكمَا ذكَرَ ابنُ جنِّي في كتابِهِ "الخصائصُ" ناقلاً عن أبي عليّ الفارسيّ:" حذفُ الحروفِ ليسَ بالقياسِ، وذلِكَ أنَّها إنَّما دخلتِ الكلامَ لضربٍ من الاختصارِ، فلوْ ذهبتَ تحذفُها لكنتَ مختصِرًا لَّمَا هيَ أيضاً، واختصارُ المختصرِ إجحافٌ بِهِ".[3] لكن يوجد منها ما يجوز حذفها إستثناء حيث قال ابن جني تتمة لكلامه: " هذا هو القياس، أن لا يجوز حذف الحروف ولا زيادتها. ومع ذلك فقد حذفت تارة وزيدت أخرى"[4].

أولاً: حذف بعض حروف الجر

1)من : يحذف هذا الأخير في الدّرس النحوي العربي والذي من معانيه الابتدائية ،الغاية الزّمانية والمكانية ومثال ذلك في القرآن الكريم (□✌❺✪☪☜⇧❁✍♦

[1] مصطفى محمود الأزهري- تيسير قواعد النّحو للمبتدئين- مطبعة العمرانية الجيزة- مكتبة العلوم والحكم- ط1 2004 ص 40

[2] المرجع نفسه ص 40

[3] ابن جنّي – الخصائص – تحقيق – تحقيق محمّد علي النّجار – دار الكتُبِ المصريّةِ – ط 2 1913 ج 2 ص 277

[4] المصدر نفسه –ج2-ص 280.

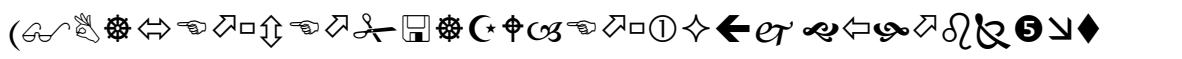

[سورة الأعراف 155]. أي اختار من قومه.[1] أما مثاله في كلام العرب قول الشّاعر:

أستغفر الله ذنباً لست محصيه ** رب العباد إليه الوجه والعمل**

أي من ذنب، وحذف حرف الجر هنا بغية استقامة الوزن في البيت الشعري.

2) إلى: يعتبر من أبرز حروف الجر ومن معانيه الانتهاء إلى الغاية، وقد يحذف في بعض

المواضع ومثال حذفه في القرآن الكريم قوله تعالى (

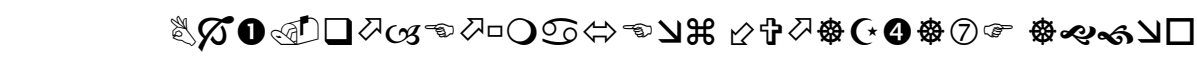

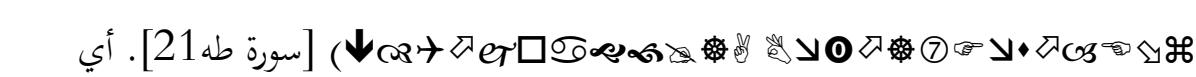

[سورة طه21]. أي

سنعيدها إلى سيرتها الأولى، ومثاله من كلام العربِ:

"وكريمةٍ من آلِ قيسٍ ألفتهُ**حتَّى تبذّخ وارتقى الأعلامَ"**

أي ارتقَى إلى الأعلامِ.[2]

3) في: هو أحدُ حروفِ الجرِّ ومنْ معانيهِ الظرفيةُ المكانيةُ والزَّمانيةُ، وقدْ يحذفُ عندَ أهلِ

العربيَّةِ ومثالنا في ذلكَ قول الشّاعرِ:

لدنٌ يهزُّ الكفَّ يعسُلُ متنُهُ**فيهِ كمَا عسلَ الطّريقَ الثَّعلبُ**

والتّقديرُ في الشّاهدِ: كماَ عسلَ في الطّريقِ.

[1] ميسوم قطفة – الحذف في التّراكيب القرآنية – ص 42

[2] ينظر المرجع نفسه ص 43

4) الباءُ: يحذفُ هذا الحرفُ عند العربِ وشاهدُهُ من كلام اللّهِ تعالَى:(✌📖🕭◎🐟❁ ✇✌□♌♦⬀⬊✡⌖❀⬀③ ☹✌❒◘⬀♌①❁⬀🖙☞ ♎◆▭Ⅱ✌ ♦⬊☞⬀✡♎⓿"♌♌⬀□) [هود 68] أي كفَروا بربّهمْ. أمَّا الشّاهدُ من كلامِ العربِ فقولُ الشّاعرِ:

"تمرُّونَ الدِّيارَ ولمْ تعوجُواْ**كلامُكُم عليَّ إذاً حرامُ"**

والتّقديرُ عندَ بعضِ أَهلِ العربيّةِ" تمرّونَ بالدّيارِ".

5) **اللّامُ:** يحذفُ لامُ الجرِّ من كلامِ العربِ سماعًا وينجرّ عن ذلكَ نصبُ المجرورِ بعدَهُ، فيماثلُ المفعولَ بهِ ويُسمَّى المنصوبَ بنزعِ الخافضِ ويتجلَّى هذا في قولِ اللّهِ تعالَى:(**وَإِذَا كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ**) [المطفّفون 03]. والتّقديرُ:" وإذَا كالواْ لهمْ او وزنواْ لهمْ"[1].

6) رُبَّ: ورَدَ حذفُهُ في كلامِ العربِ معَ بَقَاءِ عاملِهِ بعدَ الواوِ كمَا في قولِ امرئِ القيسِ:

"وليلٍ كموجِ البحرِ أَرخَى سُدُولَهُ**عليَّ بأنواعِ الهُمومِ ليبتَلِي"**

أي "وربّ ليلٍ". وقدْ تحذَفُ بعدَ بلْ، كقولِ رؤبةَ:

"بلْ بلدٍ ملءُ الفجاجِ قَتَمُهُ**لا يشترى كتّانُهُ وجهرُمُهُ"**[2]

[1] ينظر المرجع السّابق ص 44

[2] طاهر سليمان حمودة- ظاهرة الحذف في الدّرس اللّغويّ- ص267

7) حذفُ حروفِ الجرِّ قبلَ أنْ وأنَّ المصدريتينِ:

وهذَا حذفٌ قياسيٌّ لكثرةِ مَا ورَدَ في اللّغةِ نحوَ قولِهِ

تعالَى:(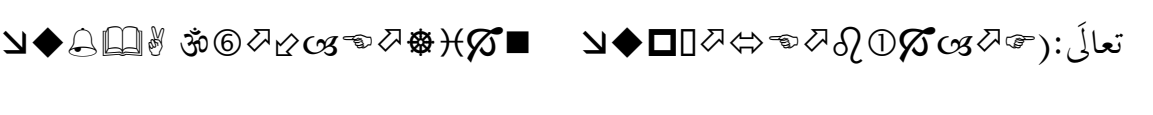 [الحجرات 17] والتّقديرُ: بأن أسلَموا. وقولُ الفرزدقِ:

"منعتُ تميمًا منكَ أنِّي أنَا ابنُهَا**وشاعرُهَا المعروفُ عندَ المواسِمِ"**

والحذف في هذا البيتِ مقدّرُ بِ "بأنِّي أنا ابنُهَا"[1].

ثانيًا: حذفُ حروفٍ أُخرَى:

-قد تحذفُ حروفٌ أُخرى سوَى حروفِ الجرِّ وسَنذكُرُ منهَا:

1) حذفُ الألِفِ: يعتبرُ ألفُ "مَا" الاستفهاميّةِ منَ الحروف الّتي طالَمَا الحذفُ عندَ العربِ، ويكونُ هذا إذَا دَخلَ عليهِ أحدُ حروفِ الجرِّ، وهذا الحذفُ كثيرٌ واكثرَ ما نجدُهُ في الكتابِ المبينِ ومنهُ قولُ مولانَا تعالَى:(

 [النّازعات 43]. وقوله تعالى

[1] المرجع السّابق- ص 266

أيضًا:(﴿■ ﴾ ﴿ ﴾) [النبأ 01].

فأصلُ فيمَ هوَ في ماَ وأصلُ عمَّ هو عن مَا.

2) حذفُ الهمزةِ: ويسمّيهَا بعضُ النَّحويّينَ بالأَلِفِ المفردةِ، إذَا كانتْ ذاتَ معنًى كالاستفهامِ أو النّداءِ، ومَا يعنينَا هنَا همزةُ الاستفهامِ المحذوفةُ للضَّرورةِ بشرطِ عدمِ وقوعِ اللُّبسِ، علَى حسبِ اختيارِ المبرِّدِ وسيبويهْ ورأواْ انَّها تحذفُ في الشِّعرِ إذا اقترنتْ ب "أمْ" أمّا في غيرِ الشِّعرِ فقد ضعَّفهُ ابنُ جنّي. ومثالُهُ في الشِّعرِ:

فَوَ اللَّهِ مَا أدرِي وإنْ كنتُ داريًا**بسبعٍ رميتُ الجمرَ أمْ بثمانٍ**[1]

والتَّقديرُ "أَ بسبعٍ رميتُ"

3) حذفُ " ال " التّعريفِ: لقد وردَ حذفُها في ثلاثةِ مواضعَ هي كالآتِي:

أ) تحذفُ من كلِّ اسمٍ أو حرفٍ يبتدأُ بلامٍ ويعرَّفُ ب "ال" ثمّ دخلتْ عليهِ اللّامُ مثلَ "اللّف، اللّوم، اللّعب" فتصبحُ" للّفِّ، للّومِ، للّعبِ".

ب) تحذفُ من الاسماءِ الموصولةِ الّتي يكتبُ مثنّاها بلامَينِ وجمعُ مؤنّثِهَا السّالِم، مثلَ " لَلَّذان، للّتينِ، للّوائي".

ج) تحذفُ من لفظِ الجلالةِ " **اللّه**" إذا سُبِقَ بلامٍ مثلَ " **لِلَّهِ**" و " **لَلَّهُ** " فكما قالَ اللّهُ تعالى في الآية 284 من سورةِ البقرةِ (﴿ ﴾).

[1] ينظر ميسوم قطفة-الحذف في التّراكيب القرآنية-ص46

4) حذفُ "أنْ" المصدريةِ: ويتجلّى لنا هذاَ في قولِ: طرفةَ ابنِ العبدِ :

"ألا أيُّهذَا الزاجرِي أحْضُرَ الوغىَ**وأن أشهدَ اللّذاتِ وهلْ أنتَ مخلدِي"**

فناصبُ الفعل "أحضرَ" محذوفٌ وقد بيّن ذلك ظهورُه في الفعلِ الّذي تلاهُ "وأنْ أشهدَ".

5) حذفُ "كي" المصدريّةُ: أجازَ السُّرافيُّ حذفَها نحوَ:" جئتُكَ لتُكْرِمَنِي" أي "جئتُكَ لكيْ تكرِمني." وقد قدّرَ الجمهورُ أنّها أنْ بعينِها لأنّهَا أُمُّ البابِ فهيَ أولَى بالتّجاوزِ[1].

6) حذف النّونِ: تنقسِمُ النّونُ إلى عدّةِ أقسامٍ نذكرُ منهاَ: نون التّثنيةِ، الجمعِ، نونَ التّوكيد الثّقيلةَ والخفيفَةَ، وَنونَ الوقايةِ، وقد أُجيزَ حذفُها كلَّها:

أ) حذفُ نوني التّثنيةِ والجمعِ: تحذفانِ عندَ الإضافةِ وشبهِهَا، ومن ذلكَ حذفُ نونِ التَّثنيةِ عندَ النّفيِ كقولِهِمْ:" لا غلامَيْ لَكَ، لا يدَيْ لِزيدٍ" ومن ذلِكَ أيضًا حذفُ نونِ الجمعِ في الإضافَةِ في نحوِ قولِهِمْ" هُمْ ساكِنُو مكَّةٍ"[2].

ب) حذفُ نونِ التّوكيدِ الخفيفةِ: قد تُحذَفُ للضَّرورةِ الشّعريَّةِ كمَا روَى الجاحِظُ، ومن ذلكَ:

"خلافًا لرَأْيي منْ قبالةِ رأْيِهِ**كمَا قيلَ قبلَ اليومِ خَالِفَ تذكَرَا"**

---

[1] ينظر ابن هشام – مغني اللبيب ص 836

[2] ينظر الثّعالبي – فقه اللّغة وسرّ العربيَّة – دار المعرفة بيروت- ط2 2010 – ص 374

والأصلُ " خالفَنْ" [1].

ج) حذفُ نونِ كانَ: لقد أجازَ النّحاة حذفها وفقَ عدّة شروطٍ هي كالآتي:

1-أن تكونَ بلفظ المضارعِ

2-أن يكون المضارعُ مجزومًا

3-ألّا يقعَ بعدَ النّونِ ساكنٌ

4-ألّا تتّصلَ بضميرٍ

فلا يجوزُ حذفها معَ الماضي والأمرِ لانتفاءِ المضارعِ، ولا تُحذفُ إذا كانت مرفوعةً أو دخلَ عليهَا حرْفُ نصبٍ. ومثالُه في الذّكرِ الحكيمِ قولُ اللّهِ عزَّ وجلَّ: (

)

[مريم20].

[1] ينظر ميسوم قطفة – الحذف في التّراكيب القرآنية – ص 50

المبحثُ الثَّاني: حذفُ الأَسماءِ

تعتبَرُ الأَسماءُ من أهمِّ المكوناتِ الرَّئيسيَّةِ في الجملةِ العربيةِ، لما لهَا من دورٍ في توضيحِ الكلامِ وتبيانِ معناهُ. والإسمُ هو:" الكلمةُ الدَّالَّةُ على معنًى في نفسِهاَ غيرُ مقترِنٍ بزمانٍ"[1]. مثل: ولد مسجد، مدرسة. ولهذَا الأخيرِ علاماتٌ تميزُهُ عن الأفعالِ والحروفِ، نذكرُ منهَا: الجرُّ، دخولُ أداةِ النِّداءِ، أداة التَّعريفِ، والتَّنوينُ. ينقسمُ الإسمُ من ناحية النَّوعِ إلى: مذكَّرٍ ومؤَنَّثٍ، حيثُ يتفرَّعُ كلٌّ منهما إلَى مجازيٍّ وحقيقيٍّ. فالمذكَّرُ المجازيُّ هو الَّذي ليس لهُ مؤنَّثٌ من جنسِهِ مثلَ: كتابٌ، أمَّا الحقيقيُّ فهو الَّذي لهُ مؤنَّثٌ من جنسِهِ مثلَ: رَجُلٌ وهذا هو الحالُ بالنِّسبةِ للمؤَنَّثِ[2].

ولكن بالرَّغمِ من أهميةِ الأسماءِ فهيَ قد تُحذَفُ في كثيرٍ من المواضعِ بغيَةَ الاختصارِ وبلاغةِ المعنى وسَنذكُرُ منهَا:

أولاً: حذفُ المبتدأ:

[1] ينظر: عبد الهادي الفضلي -مختصر النّحو-دار الشّروق-جدّة – ط7 – 1980 – ص 10

[2] ينظر المرجعُ نفسُهُ – ص 13

المبتدأُ منَ العناصرِ الرّئيسيةِ في الجملةِ الاسميةِ ولكنّهُ يحذف في كثير من الحالاتِ والّتي سنذكرُ منهَا:

1) إذا وقعَ جوابًا للاستفهامِ:

مثال1: " متى السَّفرُ؟" فيكونُ جوابهُ:" صباحَ الغدِ. فهو خبرٌ لمبتدإٍ محذوفٍ جوازًا.

مثال2: " أين أَخوكَ؟" فجوابهُ في الدّارِ. فهو خبرٌ لمبتدإٍ محذوف مقدَّرٍ ب: فلان في الدّارِ[1].

2) بعدَ الفاءِ الواقعةِ في جوابِ الشَّرطِ:

يكثُرُ في هذا الموضِعِ حذفُ المبتدإِ ومثالُ ذلكَ قولُ اللّهِ تعالى:(②✎⬀❖➢ ■✎①▫♒✉ ❾ॐ🖫✂♓⬀▫❹👌☹✠✡⬀✎♓⬀▫⬀☜⬄☸⌖✡⬃⍓⬂⑩▫⬋⅄ ☐⬊②✎⬀❖⬊ ✌☸⌘⬊👌🖃▪✎ ✠✡⬀✎❍✎⬀♓☸⬀☜♋⬃⓿⬊👌♐) [الجاثية 15] فالتّقديرُ:

"فعملُهُ لنفسِهِ وإِساءَتُهُ عليهَا"[2].

3) وجودُ قرينةٍ حاليةٍ تدلُّ عليهِ:

بيّنَ سيبويه هذا الموضِعَ بقولِهِ:" وذلكَ أنّكَ رأيتَ صورةَ شخصٍ فصارَتْ آيةً لكَ على معرفةِ الشّخصِ، فقلتَ: عبدُ اللَّهِ وربِّي، كأنَّكَ قلتَ: ذلكَ عبدُ اللّهِ. أو مسسْتَ جسدًا فقلتَ: زيدٌ، أو شَمَمْتَ ريحًا فقلتَ: مسكٌ، أو ذُقتَ طعامًا فقلتَ: العسلُ."[3] فهذهِ كلُّها تُعتَبَرُ خبرًا لمبتدإٍ محذوفٍ تقديرُهُ:" **هو**".

[1] أبو سعود سلامة-المنجد في النّحو البسيط- دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع-رقم الإيداع "10543-2004" ص

[2] تمام حمد عيد المنيزل- الحذف في النحو العربي –ص 71

[3] المرجع نفسه – ص 70

4) إذا وقَعَ بعدَ القَولِ:

يكثُرُ حذفُ المبتدإِ بعدَ القولِ ومشتقَّاتِهِ من أقوالٍ وأفعالٍ وأسماءٍ، وذلكَ اعتمادًا علَى قرينةٍ لفظيّةٍ في سياقٍ لفظيٍّ سابقٍ، وهوَ نوعٌ منَ الحذفِ في القطعِ والاستئنافِ كقول اللَّهِ

تعالَى:(

♦⊿☜⬀✡♊¤⓿⚐"⬀ ☜⬀♋♌⬩➢♦☪☸✠☪♋⬀□◆⊿) [آل عمران: 169] فبلْ

هنَا حَرْفُ ابتِداءٍ، وليسَتْ عاطِفةً، لأنَّ الّذي تلاها جملةٌ وليسَ مفردًا، والتّقديرُ: بلْ هـمْ أحياءٌ عندَ ربِّهِمْ[1].

7) بعدَ لكنْ الّتي للابتِداءِ:

ومثالُ ذلِكَ قراءةُ زيدٍ ابنِ عليّ وغيرِهِ لقولِهِ تعالَى: (②♎⬀ ✌ ③⬀ॐ✌◆⊿

②♌❹⌀①♎⬀❑🕒 ✌☸☞⬀✡⌀✌📭 ✌📖🔔❺⌀⬀❑🕘 ②▫¤⬀❖

♦♊¤❺⌀✌ⅇ🡐④⬀📤" ⬀ □⊿ⅇ💻☸⬀④⬂❖ ♦♎⌘⬀♍□♑🖂

✌☸🙰📨⬈🡐 □⊿❺☪☸✌☜⑦⬀▫"⌀

✌☸🙰ⅇ⬀☜⬄⬀💣☜✡♊⬀☜♋☙🖫🖫⬀♊🖃🖫🡑♋❖⊿🙵 □⊿③⬀ॐ✌◆⊿

✌☸🙰📨♌⬀ ☜⬀✡♊④⬀📤♒⚐⌖ ⌘🏵ॐ⬀♌⬅⬩🕛 ■⌀♓⬀▫☜♋①✌☹)

[الأحزاب 40] برَفعِ رسولُ وخاتمُ على حذفِ المبتدأ والتَّقديرُ " ولكن هوَ رسولُ اللّه "[2].

8) في كلامٍ مبدوءٍ بنكرةٍ موصوفةٍ:

كقولِ اللّهِ تعالَى:(⌘⬀♍□♦⊿⑨⑦🕒

✌☸☜⬀☪⬀⬩☯☸ⅇ⛬⬀☜⬄☸🖫✁⓿⊿✌

---

[1] ينظر تمام حمد عيد المنيزل – الحذف في النّحو العربي – ص 72

[2] ينظرُ المرجع السابق ص 72

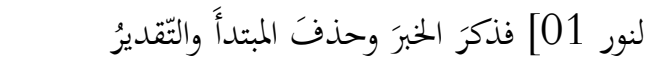 [النور 01] فذكرَ الخبرَ وحذفَ المبتدأَ والتّقديرُ "هذهِ سورةٌ"، ولم يتقدّمْ لفظٌ متقدِّمٌ يدلُّ على هذا المحذوفِ[1].

9) في القطعِ بالاستئنافِ:

إذْ يُحذَف المبتدأُ اعتمادًا على ذكرِهِ سابقًا، وبيَّن الجرجانيّ ذلكَ فقالَ:" **يبدؤون بذكرِ الرّجُلِ ويُقدِّمونَ بعضَ أمرِهِ، ثمَّ يدعونَ الكلامَ الأَوّلَ ويستأْنفونَ كلامًا آخرَ، وإذا فعلواْ ذلكَ أتوْاْفي غالبِ الأمرِ بخبرٍ من غيرِ المبتدإ**"[2]. ومثالُ ذلك قول اللّه تعالى: [الأنبياء 26] والتَّقديرُ: "بلْ هُم عبادٌ مكرمونَ"[3].

10) إذا أخبر عنه بلفظٍ مشعرٍ بالقسم:

مثلَ " في ذمّتي لأصدقنَّ" فالتّقديرُ: " عهدٌ في ذمّتي" [4]

ثانياً: حذف الخبر:

كما هوَ الحالُ معَ المبتدإِ فإنَّ الخبرَ أيضًا يحذفُ في عدَّةِ مواضِعَ نذكرُ منهَا:

1) أن يكونَ في جوابِ الاستفهامِ:

---

[1] ينظر المرجع نفسه ص 72

ينظر: عبد القاهر الجرجاني-دلائل الاعجاز تحقيق محمود محمد شاكر – مطبعة المدني – جدّة: دار المدني ط3 1992 ص147 [2]

[3] ينظر تمام حمد عيد المنيزل- الحذف في النّحو العربي- ص 73

[4] المرجع السابق ص 74

ويحدثُ في الإجابةِ عنِ السُّؤالِ نحوَ: منْ عندَكَ؟، فتكونَ الإجابةُ: زيدٌ. وتقدير الكلامِ هنَا زيدٌ عندِي[1].

2) أن يقعَ الخبرُ بعدَ "إِذَا" الفُجائيّةِ: مثلَ: خرجْتُ فإِذَا صديقي. صديقي: مبتدأٌ مرفوعٌ بالضَّمَّةِ المقدّرةِ علَى ما قبلَ الياءِ منَعَ من ظهورِهَا اشتغالُ المحلِّ بالحركةِ المناسبةِ وهو مضافٌ، الياءُ ضميرٌ متَّصِلٌ في محلِّ جرِّ مضافٍ إِليهِ. والخبرُ محذوفٌ جوازًا تقديرُهُ: موجودٌ[2].

3) أن يكونَ خبرًا للمبتدإِ الواقعِ بعدَ لولا:

مثلَ: "لولا العقلُ لضاعَ الانسانُ" والتَّقديرُ: "لولا العقلُ موجودٌ لضاعَ الانسانُ"[3].

4) أن يكونَ معطوفا على مبتدإِ ذكِرَ خبره:

إذا ذكرتْ جملةٌ مكوّنةٌ من مبتدإِ وخبرٍ ثمّ عُطِفَ على المبتدإِ نظيرٌ له يصحُّ الإخبارُ عنهُ بالخبرِ السّابق، حُذِفَ الخبرُ، ومثالُ ذلكَ قولُ اللَّهِ تعالَى: (**أُكُلُهَا دَآئِمٌ وَظِلُّهَا**) [الرّعد 135]. فالخبرُ مذكورٌ في الجملةِ السّابقةِ وهو " دائم "، والحذفُ في الجملةِ الثّانيةِ حدث استغناء بوجودِهِ في الجملةِ الأولَى.[4]فالتّقديرُ هنا: "أُكلُهَا دائمٌ وظلّها دائمٌ".

---

[1] ينظر: المرجع نفسه ص 84

[2] ينظر عبده الرّاجحي – التّطبيق النّحوي – ص 103

[3] المرجع نفسه ص 103

[4] تمام حمد عيد المنيزل- ص 84

5) إذا كانَ المبتدأُ صريحًا في جوابِ القسمِ: نحوَ: "لعمرُك لأحقِّقنَّ الأملَ"، لعمركَ: اللّامُ للتّوكيدِ لا محلّ له منَ الاعرابِ. عمرُ: مبتدأٌ مرفوعٌ بالضَّمَّةِ وهو مضَافٌ، الكافُ ضميرٌ مبنيٌ على الفتحةِ في محلِّ جرٍّ مضافٍ إليهِ. والخبرُ محذوفٌ وجوباً تقديرُه "يميني"[1].

ثالثًا: حذفُ الفاعِلِ

الفاعلُ ركنٌ أساسيٌّ ومهمٌّ في الجملةِ الفعليّة، وقد يكونُ اسمًا صريحًا، أو ضَميرًا ظاهرًا أو مستتِرًا، ولكنّه قد يحذفُ في بعضِ الحالاتِ والمواضِعِ نذكُرُ منهَا:

1) يحذَف الفاعلُ لإشعار مقابله به:

ومثالُ ذلكَ قولُ الشّاعِرِ:

"أقولُ إِذَا ما الطّيرُ مرّت سحيقةً ****لعلَّكَ يومًا فانتظِرْ أَن تنالَهَا

أَأُدركُ من أمِّ الحُكيِّمِ غبطةً**بهَا خبّرتنِي الطّيرُ أمْ قدْ أَتى لها"**[2].

فالتّقديرُ:" قد أتى لهَا ألا تدرِكَ" فالمصدر المؤولُ هنا في محلِّ رفعِ فاعِلٍ[3].

2) يحذفُ الفاعِلُ عندَ استحضارِهِ في الذِّهنِ:

---

[1] ينظر أبو السّعود سلامة أبو السعود- المنجد في النّحو المبسّط – دار العلم والايمان للنّشر والتّوزيع – دط دت ص 169

[2] تمام حمد عيد المنيزل – الحذف في النّحو العربي –ص49

[3] ينظر المرجع نفسه ص50

وهذا في مثلِ قولِ الشّاعرِ:

"لقدْ علِمَ الضّيفُ والمرمِلونَ**إذا اغبرَّ أُفقٌ وهبَّتْ شمالاً"**

فحذف الفاعلُ "الرّيحُ" لاستحضارِهِ في الذّهنِ ولمّا كان الفعلُ "هبّت" لا يصلُحُ إلاَّ لهُ[1].

3) في الإجابةِ عن السّؤالِ:

كقولنا لمن يسأل " هل حضر الأبُ؟"، " لمْ يحضرْ"[2].

لقد اختلفَ النّحاةُ في وجودِ حذفِ الفاعلِ منْ عدمِهِ، فقدْ قالَ عبده الرّاجحيّ في كتابِهِ " التّطبيق النّحويّ": " من أحكامِ الفاعلِ أنَّهُ لا يحذفُ بل يستتِرُ جوازًا أو وجوبًا"[3].

وقالَ ابنُ عطيّة في قولِ اللَّهِ تعالَى:(﴿ ② ﴾ [الجمعة 5]، أنَّ التَّقديرَ:" بئسَ المثلُ مثلُ القومِ " فحذِفَ الفاعِلُ. وحذفُ الفاعلِ هوَ مذهبُ الكسائيّ والكوفيّينَ، أمَّا البصريّونَ فلا يروْنَ حذفَ الفاعلِ. وابن هشامٍ لا يرَى حذفَ الفاعلِ في توجيهِ الآيةِ السّالفةِ الذِّكرِ والصّوابُ أنَّ "مثلُ القومِ" فاعلٌ[4].

رابعًا: حذفُ المفعولِ بهِ

[1] ينظر المرجع السابق ص 50

[2] ينظر المرجع نفسُه ص ض50

[3] عبده الرّاجحيّ-التطبيق النحويّ-ص 183

[4] ينظر ميسوم قطفة –الحذف في التّراكيب القرآنيّة-ص 74،75

يعدّ المفعولُ به من العناصر الأساسيّة في الجملة الفعلية إلاَّ أنَّه قد يحذفُ في عدّةِ مواضعَ نذكرُ منها مَا يلي:

1) إفادةُ الإيجازِ معَ الشّمولِ:

في نحوِ قولِ اللّهِ تعالَى:(**قَالُواْ سَمِعْنَا وَعصَيْنَا**) [البقرة 93] فحذفَ مفعولانِ لفعلينِ والتَّقديرُ: " سمعنَا قولَكَ وعصينَا أمرَكَ"[1].

2) الاختصارُ أو الإيجازُ:

ونجدُ هذا النّوعَ من الحذفِ في مثلِ قولِ اللَّهِ تعالَى: (

[البقرة 132]

فقدْ حذفَ المفعولَ الثّاني اختصارًا لدلالة الأولِ عليهِ والتَّقديرُ:" وأوصى بها يعقوبُ بنيهِ"[2].

3) قصدَ البيانِ بعدَ الإبهامِ:

وذلكَ لتقديرِ المعنى في النّفسِ ويكثُرُ ذلكَ معَ فعلِ المشيئةِ أو الإرادةِ أوْ نحوِهِمَا مثلَ قولِ اللَّهِ تعالَى: (

---

[1] نورة طبشي – الحذف في القصص القرآني قصة موسى أنموذجا – مذكرة لنيل شهادة الماستر–جامعة قاصدي مرباح ورقلة– الموسم الجامع -2015-2014

[2] ينظر مصطفى عبد السّلام أبو شادي–الحذف البلاغي في القرآن الكريم–مكتبة القرآن–القاهرة –مصر د ط دت ص57 58

✠✡⬀〠ಌಌ❁☞⑦❁⬀④⬀🗂□☞⬀☪❁❖♎ ②▫⬀❖⭸

✌❁✍ℯ𝓇♳❹ಌ〠⨀✁🖫❶🏱♓⬀▫⬀☜ଓ❖⭸) [الأنعام 35][1].

ومن ذلكَ قولُ البارودِي:

"ودَارِ الّذي ترجوُ وتخشَى وِدادهُ****وكنْ منْ موَدّاتِ القلوبِ علَى حذرٍ"

والتّقديرُ" ودارِ الّذي ترجوْ وِدَادَهُ"[2].

4) الاكتفاءُ بذكرِهِ سابقًا:

ويحدثُ هذَا الحذفُ إذا تقدّمَ مثلُهُ في لفظٍ ويحذفُ الثّاني بدلالةِ الأوّلِ عليهِ كمَا في قولِهِ

تعالَى:(□⭸✌ℯ𝓇♳❹ಌ🖫✁⌖✡♊⬀ 🏳⬂⬀☜ଓ⬀❖⭸

✠✡♌⬀♦♌□❺〠ಌ❶♌”⬃ □⭸✌ℯ𝓇♳❹ಌ🖫✁⌖✡♊ 🏳❁⬀🖫✁🖓⑧⬂)

[الأحزاب 35] فحُذِفَ مفعولُ الحافظات "فروجَهنَّ" بدلالةِ الأوّلِ عليهِ "فروجَهُمْ"[3].

خامسا–حذف المضاف:

1)يعد المضاف من فضلة الكلام الذي يجوز الاستغناء عنه وقد يرد حذف المضاف في اللغة على نوعين أولهما وأكثرهما ورودا في اللغة أن تدّل قرينة عقلية أو حالية على مضاف محذوف، فالذي يقول: أكلت الشاة يفهم من كلامه لحم الشاة وقد حذف المضاف وقام مقامه المضاف إليه، وقد ورد في القرآن الكريم في قوله تعالى (□⭸✌⭘⌘❀⛝♦🏱☞⬀✡♌□✌♳ ✠✡🏱♒

[1] عبد العزيز عتيق – علم المعاني–دار الآفاق العربيّة دط – دت ص 112

[2] ينظر نورة طبشي–الحذف في القصص القرآني ص 17

[3] ينظر تمام حمد عيد المنيزل–الحذف في النّحو العربي–ص58

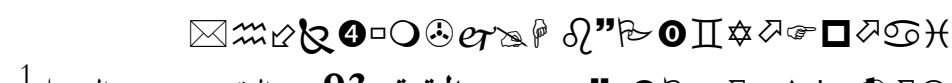
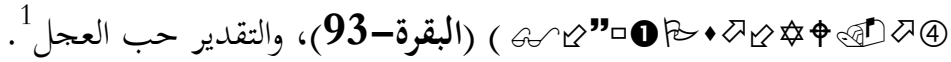

)، والتقدير حب العجل[1].

2)يحذف المضاف عند قيام المعرفة المضاف إليها مقامه في الحالية كقولهم:(تفرقوا أيادي سبأ)، أي مثل أيادي سبأ أو عند قيام المعرفة المضاف إليها في التركيب مع "لا" مثل قوله صلى الله عليه وسلم:(إذا هلك كسرى بعده، وإذا هلك قيصر فلا قيصر بعده)، أي: (فلا مثل كسرى بعده)، و(فلا مثل قيصر بعده)[2].

3-يحذف المضاف إذا أضيف إلى مضاف، فيحذف الأول والثاني، ويبقى الثالث كقوله

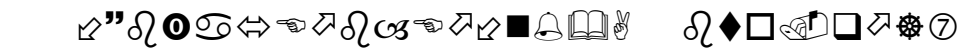

) (الأحزاب-19)، أي: كدوران عين الذي يغشى عليه من الموت[3].

سادسا-حذفُ المضاف إليه:

يرد حذفه في اللغة في مواضع عديدة نحصرها فيما يأتي:

1) **يا المتكلم إذا أضيف إليها المنادى:** نحو:" ربّ اغفر لي" فالحذف جائز في هذا الموضع[4].

2) **بعد ألفاظ الغايات** مثل: قبل، وبعد، وأول، وأسماء الجهات وتبقى الألفاظ المذكورة على الضم عند حذف المضاف إليه لفظا ونيته المعنى، وتنون إذا قطعت عن الإضافة لفظا ومعنا، مثل قوله

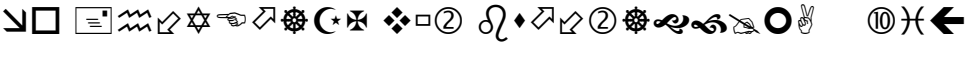

[1] ينظر: طاهر سليمان حمودة، ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي، ص233.

[2] نظر: تمام حمد عبد المنيزل، الحذف في النحو العربي، ص 124.

[3] لمرجع السابق، ص124، ص125.

[4] طاهر سليمان حمودة، ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي، ص 239.

3) **يجوز حذف المضاف إليه بعد (غير)** إذا وقع بعد (ليس)، ومثال ذلك قولك (قضيت عشرةً ليس غير)، أي: ليس غيرها[2].

4) **يحذف المضاف إليه إذا كان مسبوقا ب**:كل، وبعض، وأسماء الشرط فيبقى إعرابه، ويرد له تنوينه كقوله تعالى(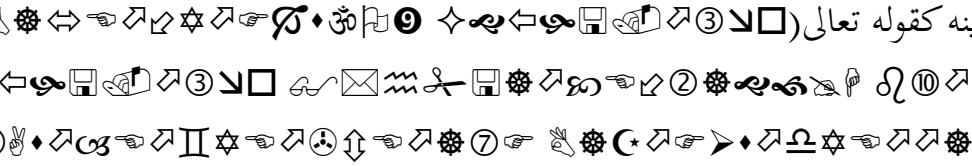

سابعا–حذف الصفة: تحذف في عدّة مواضع نذكر منها:

1) **إذا دلّ عليها دليل**: قال السيوطي:" ويقل حذف النعت مع العلم به لأنه جيء به في الأصل بفائدة وهي إزالة الاشتراك أو العموم، وحذفها عكس المقصود"كما في قوله تعالى:(

[1] المرجع نفسه ص 239.

[2] تمام حمد المنيزل، الحذف في النحو العربي، ص126.

[3] ينظر: المرجع السابق، ص126.

[4] سمية زيرق، الحذف في سورة آل عمران، دراسة نحوية أسلوبية، ص22.

2)تحذف الصفة اكتفاء بدلالة ما تأخر عنها: كقول يزيد بن الحكم الثقفي :

كلّ امرئ ستئيم منهُ العرس أو منها يئيمُ.

والتقدير: كلّ امرئ متزوج، ودلّ على ذلك قوله: (ستئيم منه العرس)، إذ لا تئيم العرس إلا من متزوج[1].

3) تحذف الصفة إذا فهمت من شيء خارج الكلام: ومثال هذا ما ذكره سيبويه: (سير عليه ليل) وهم يقصدون (ليل طويل)، ومثال ذلك أيضا قول الرسول صلى الله عليه وسلم:" لّا صلاة لجار المسجد إلاّ في المسجد". أي: لاّ صلاة كاملة أو فاضلة[2].

4) تحذف الصفة اكتفاء بالموصوف: ويقع ذلك غالبا في سياق النفي نحو قوله: فلان ليس بشاعر فنحن لا نريد كونه شاعرا، بل ننفي أنه شاعر مجيد، ومثاله في القرآن الكريم قوله تعالى:(✠✡⬀☞⬀"⓿❁ ❁"☜⬀▫☪⌖☪☞⬀"❝□❝☜⬀☞⬀▫☪⌖☮☪⬀☞ ✌❁⌖☮☪⬀☞☹☪♦◪□ ▫⑦⑩⬀①✂🖫⬀☜⬀▫☪⌖☮✍❁✌☹) [الكهف-105] أي: وزنا نافعا[3].

ثامنا–حذف الموصوف:

لقد أجاز ابن جني في كتابه الخصائص حذف الموصوف على أن تقوم الصفة مقامه فقال:" وقد حذف الموصوف وأقيمت الصفة مقامه وأكثر ذلك في الشعر وإنما كانت كثرته فيه دون النثر من حيث كان القياس يكاد يحظره، وذلك أنّ الصفة في الكلام على ضربي إما للتخليص أو التخصيص"[4].

---

[1] تمام حمد عبد المنيزل، الحذف في النحو العربي، ص 112-113.

[2] ينظر: المرجع نفسه، ص113.

[3] ينظر: المرجع نفسه، ص113.

[4] ينظر ابن جني، الخصائص، تحقيق محمد علي النجار، دار الكتب المصرية ط2، 1913، ص366

وقد ذكر سيبويه في أكثر من موضع من كتابه أنّ الموصوف يحذف في القرآن الكريم على نحو قوله تعالى:( ) (البقرة-130)، والتقدير هنا في (الحياة الدنيا)، فقد قامت الصفة مقام الموصوف المحذوف[1].

وقد بين الزمخشري هذا الأمر بقوله:" وحقُ الصفة أن تصحب الموصوف إلا إذا ظهر أمره ظهورا يستغني معه عن ذكره، فحينئذ يجوز تركه وإقامة الصفة مقامه "[2]، فهو يقصد أن الموصوف لا يحذف إلا إذا حدث ما يوجب الاستغناء عنه ففي هذه الحالة جاز حذفه وإقام الصفة مقامه.

تاسعا-حذف الحال:

يعتبر الحال من فضلة الكلام الجائز حذفها وذكرها ويشترط في حذفها وجود قرينة.

يرد حذف الحال بكثرة إذا كان قولا أغنى عنه المقول مثل قوله تعالى: **{والملائكة يدخلون عليهم من كلّ باب سلام عليكم}**(الرعد-23، 24)، والتقدير: قائلين "السلام عليكم"، فحذف لفظ القول الواقع حالاً استغناء بالمقول[3].

وهذا يشبه قوله تعالى: { } (البقرة-127)، والتقدير هنا:(قائلين)، أو(يقولان).

وقد يمنع حذف الحال في أربع صور:

1- أن تكون جوابا كقولك: "ماشيا" في جواب من قال: كيف جئت؟.

2- أن تكون سّادة مسّد خبر المبتدأ نحو: أفضل صدقة الرجل مستترا.

---

[1] ينظر: ميسوم قطفة، الحذف في التراكيب القرآنية دراسة تطبيقية، سورة البقرة أنموذجا ص68.

[2] ينظر: موفق الدين يعيش، شرح المفصل، دت، دط، ج3 ص58.

[3] طاهر سليمان حمودة، ظاهرة الحذف في الدرس الغوي، ص251.

3- أن تكون بدلا من التلفظ بفعلها مثل: هنيئاً لكَ.

4- أن يكون الكلام مبنيا عليها حيث يفسد بحذفها مثل قوله تعالى: (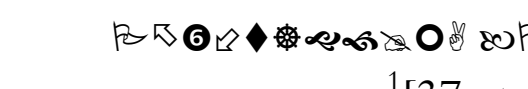 [الإسراء-37][1].

5- أن تكون محصورة في صاحبها أو محصورا هو فيها مثل: ما جاء راكبا إلّا عليٌّ، والآخر ما جاء عليّ إلّا راكباً[2].

عاشرا-حذف المنادى:

قد يحذف المنادى بعد "يا" كقوله

تعالى:((النساء-73)، وقولك:" يا نصر اللّه من ينصر المظلوم".

وقول الشاعر:

ألا ياسلمى يا دار مي على البلى ولا زّال منهلا بجر وعائك القطر[3].

و التقدير يكون على حسب المقام، فتقديره في الآية الأولى:

"يا قوم"، وفي الثانية "يا عبادي"، وفي المثال الثالث "يا قوم"، وفي الشعر "يا دار".

والحق أن "يا" أصلها حرف نداء، فإن لم يكن منادى بحدها كانت حرفا يقصد به تنبيه السامع إلى ما بعدها. وقيل: وإن جاء بعدها فعل أمر فهي حرف نداء، والمنادى محذوف، مثل:" **ألا يا اسجدوا**"، والتقدير: ألا يا عبلة...، وإلا فهي حرف تنبيه كقوله تعالى:((يس-26).

---

[1] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص472-473.

[2] المرجع نفسه- ص473.

[3] المرجع نفسه، ص515.

وقد يحذف المنادى إذا وليته جملة اسمية، ومثال ذلك:

قول الشاعر:

يا لعنت الله والأقوام كلهم وصالحين على سمعان من جار.

والتقدير: "يا قوم" أو "يا هؤلاء"[1].

المبحث الثالث: حذف الجمل.

أولاً–حذف الجملة الفعلية.

يقع الحذف في الجملة الفعلية فيحذف أحد أركانها الفعل والفاعل فيكون هذا الحذف على مستويين: مستوى الصيغ، ومستوى التراكيب، ومن بين المواضع التي يحذف فيها الفعل اخترنا ما يلي:

[1] تمام حمد المنيزل، الحذف في النحو العربي،ص36.

1) الإغراء والتحذير:

ويقصد بالإغراء هنا التنبيه على أمر محمود ليفعله[1]. كما نقول: (الصدق الصدق)، فهذا مفعول منصوب بفعل محذوف قصد الترغيب مقدر ب: ألزم أو تحرى، أما التحذير فهو:" تنبيهك المخاطب على أمر مكروه ليجتنبه"[2]. مثل: الحفرة، فهي منصوبة بفعل محذوف دال على التحذير مثل: احذر.

وهناك ثلاثة مواضع يحذف فيها الفعل في أسلوب الإغراء والتحذير:

أ-إذا كرّر المغرى به أو المحذر منه، مثل: (الصدق الصدق)، و(الكذب الكذب)، وذكر السيوطي أنه لا يجوز إظهار الفعل في التحذير إذا كرر الاسم، لأن أحد الاسمين كالعوض من الفعل فلم يجمع بينهما.

ب-إذا عطف على المغرى به أو المحذر منه مثل: (الصدق والشجاعة)، و(ثوبك والطين).

ج-إذا كان في التركيب الضمير إياك وفروعه، مثل: (إياك والمزالق)، و(إياكم من الغش)، و(إياكن والثرثرة)، والأفعال المحذوفة هي أحذرك، وأحذركم، وأحذركن، أو تجنبن الثرثرة. [3] .

2) الدعاء: ومثال هذا القول الحجاج الثقفي " امرئ اتقى الله، امرئ حاسب نفسه، امرئ و أخذ بعنان قلبه ، فعلم ما يراد به " فالتقدير : رحم الله امرئ ... "[4].

3) حذف الفعل من أو البسملة: وهذا يحدث بدلالة الحال، الدال عليه فالتقدير هنا : "بسم الله أقرأ أو " أبدأ بسم الله "[5].

4) حذف الفعل في جواب الاستفهام: يكثر الحذف في مثل هذا الموضع و مثاله في القرآن الكريم قول الله تعالى:(

---

[1] المرجع نفسه ،ص 36.

[2] المرجع نفسه ،ص 37.

[3] تمام حمد عيد المنيزل-الحذف في النحو العربي-ص37

[4] المرجع نفسه-ص39

[5] الأسفراييني، فاتحة الإعراب في إعراب الفاتحة، تحقيق عفيف عبد الرحمان ص 68-69

(النحل:30) أي أنزل خيرا[1].

5) حذف فعل القول: لكثرة استعمال هذا النوع من الحذف في العربية و كثيرا ما نجده في القرآن الكريم نحو قوله تعالى: (

والتقدير الفعل المحذوف هنا هو: يقولان ربنا[2].

6) حذف الفعل اكتفاء بدلالة المعنى عليه:

و نجد ذلك في نحو قول النبي صلى الله عليه و سلم: {أربعين يوما} جوابا لمن سأله {ما لبثه في الأرض} فحذف الفعل "لبث" فالتقدير (لبث أربعين يوما)[3].

حذف الفعل سماعا: كالحذف في الأمثال و هو حذف واجب كقولهم: "كل شيء و لا شتيمة حر " أي (أنت كل شيء أو تأت شتيمة حر) [4].

ثانيا –حذف جملة الشرط: تعتبر جملة الشرط إحدى ركني الجملة الشرطية ولكنها قد تحذف في مواضع نذكرها كالتالي:

1) بعد الطلب أو النهي: و ذلك نحو قوله تعالى:(

---

[1] ينظر تمام حمد عيد المنيزل–ص40

[3] المرجع نفسه ص 43.

[4] المرجع نفسه ص 46.

) [الأنعام- 5]، و التقدير: إن كانوا معرضين عن الآيات فقد كذبوا بالحق لما جاءهم، فحذف لدلالة الجواب عليه[1] .

2) بعد "وإلا" و"إن" الشرطية : يقع هذا الحذف مع بقاء أداة الشرط و نجد هذا النوع من الحذف في كلام العرب و شعرهم و مثال ذلك قول الأحوص الأنصاري من الوافر:

فطلقها فلست لها بكفء**وإلا يعلوا مفرقك الحسام.**

والتقدير وإلا تطلقها[2].

3) بعد حرف الجواب "إذن": و نجد هذا النوع في نحو قوله تعالى: (

) [المؤمنون- 91] تقديره: إذا لو كان مع إله[3].

ثالثا–حذف جملة جواب الشرط:

تحذف جملة جواب الشرط في موضعين هما:

1) **إذا كان الشرط ماضيا و علم الجواب**: نحو قوله تعالى:{ وإن كان كبر عليك إعراضهم فإن استطعت أن تبتغي نفقا في الأرض أو سلما في السماء فتاتيهم بأية } و الجواب هنا محذوف تقديره "فافعل"[4]

---

[1] مصطفى عبد السلام أبو شادي، الحذف البلاغي في القرآن الكريم، دط، دت، ص 124

[2] ينظر: نورة طبشي، الحذف في القصص القرآني، ص 19.

[3] ينظر: طاهر سليمان حمودة، ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي، ص 285.

[4] ينظر: نورة طبشي، المرجع السابق، ص20 .

2) إذا اجتمع قسم وشرط وتقدم القسم على الشرط: فيجوز حذف جواب الشرط اكتفاء بجواب القسم نحو " زيد والله إذا تقم ليقومن ". ومنه قوله تعالى: (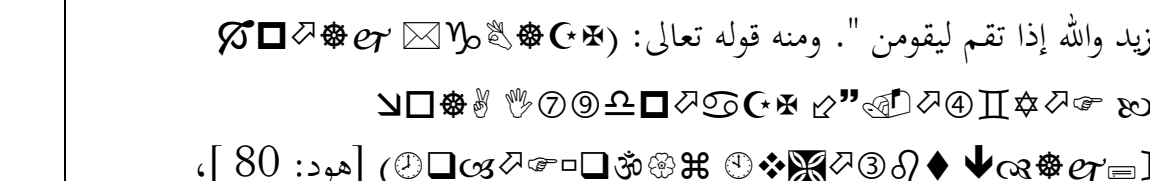) [هود: 80]، أي لدفعتكم عن ضيفي أو عما أنتم عليه مطلقا [1].

رابعا–حذف جملة القسم:

القسم جملة تؤكد بها جملة أخرى، و الغرض من القسم توكيد المقسم عليه إثباتا أو نفيا و من أمثلة حذف جملة القسم قوله تعالى: (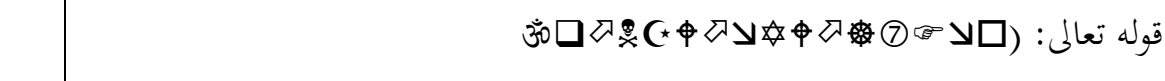

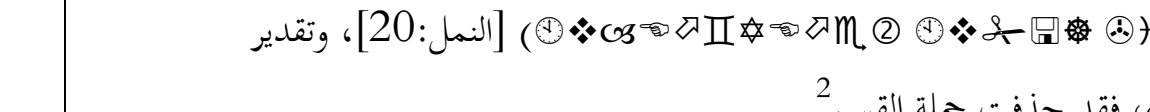

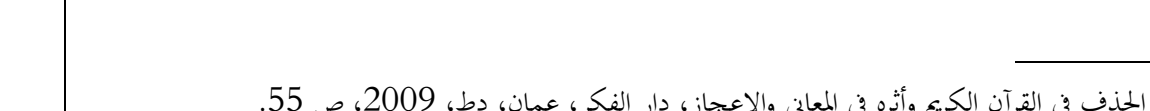

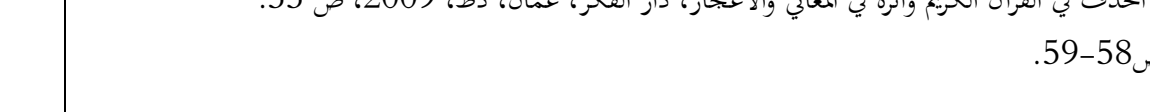

[النمل:20]، وتقدير الكلام:" والله لأذبحنه، فقد حذفت جملة القسم[2].

خامسا–حذف جملة جواب القسم:

ورد حذف جملة جواب القسم في مواضع نذكر منها:

1)إذا دلّ السياق على الحذف: ومن ذلك قوله تعالى:(

[ق:1]أي:ليهلكن بدليل قوله تعالى: (

[1] مصطفى شاهر خلوف، الحذف في القرآن الكريم وأثره في المعاني والاعجاز، دار الفكر، عمان، دط، 2009، ص 55.

[2] ينظر: المرجع السابق، ص58-59.

(⬃”♌⓿⨁⬄☜⬀⌑▫② 🕑♦▫♈❑⬄☜⬀♏② ”♋❶⊘▪📪✌⊘🙰❺ ◆🔔📖✌)[1]

.

سادسا–حذف جملة الصلة:

يرد حذف الصلة اكتفاء بصلة أخرى كقول الشاعر:

وعند الذي واللّات عُدنك إحنة**عليك فلا يغررك كيد العوائد**

فقد حذفت جملة الصلة من الأول اكتفاء بذكرها في الثاني والتقدير:"وعندي الذي عادك"[2].

وقد تحذف اكتفاء بالعلم بها قصدا للإبهام كقولهم: جاء بعد اللتيا والتي،" أي بعد الخطة التي من فضاعة شأنها كيت وكيت"[3].

---

[1] ينظر: علي أبو المكارم، الحذف والتقدير في النحو العربي، ص216.

[2] ينظر: تمام حمد المنيزل، الحذف في النحو العربي، ص143.

[3] ينظر: المرجع السابق، ص145.

الفصل الثّاني:
الحذف في القرآن الكريم

الفصل الثاني

الحذف في القرآن الكريم

المبحث الأول: أنماط الحذف في القرآن الكريم

المبحث الثاني: دلالات الحذف في القرآن الكريم

المبحث الأول: أنماط الحذف في القرآن الكريم

أولا: حذف الحروف: إنّ الحروف قسم من أقسام الكلمة العربية، وكغيرها من الأجزاء فإنّها قد تحذف في كثير من المواضع والّتي سنذكر بعضًا منها في الذكر الحكيم:

أ) حذف بعض حروف الجرّ:

1-قال اللّه تعالى:(⌧✡⬀♋✆⑪☸①♎⬀👌📪

✌📖🔔☞⑦⬀✈⬀☜♋✂⬀⓿⬊👌 ☞⬀☪♋◼❐▫✶⬊
☞⬀♋♋🖫✂①♌⬀◼⌘♋♋♋↓↖ ✌♊▤☞⬀☪▫✧♋⬊
✌📖🔔☞⬀☪☸👌 ♦⬊☞⬀✡♏⑥ॐ ⌧✡⬀♋👌❺☪⊛⬀♓☸⬀●⬃
☞⬀☪☸❍⬃⬀♓☸⬀☜♋⬃⬀⑥ॐ ✌♊▤☞⬀☪☠⑥ॐ
☞⬀✡♊👌♋⊛⬀◼⬊✌❐▫ ✌❍✍♋⊛①♌⌖☪☸⬀❑✎♦🏱
○♋♋⬀◼✐✶✍) [طه:18]. لقد قرأ أبو عمرو وابن كثيرٍ "أني" بالفتح أي "نودي بأنِّي أنا ربّك"[1]. وقد حذف حرف الجرّ هنا لضيق المقام، إذ هو مقام خوف سيدنا موسى عليه السّلام[2].

2-قال الله تعالى:(✌✈❍➊⬃⬀☜✡♊·♋⬀◼✌⊛ ②▫⬀❽⌧♦✌☹

⌧✡⬀♋⬀👌♊▤♦♎ ♋☸④⬀☝" ②♎⬀👌
⌘⬊👌📖🔔♋⊛⬀☜⇳♋"⬃✑) [البقرة:61] لقد حذفت هاهنا شبه جملة من جار ومجرور، فالتقدير:" فإنَّ لكم فيها ما سألتم"[3].

3-ونجد حذف حروف الجر أيضا في قوله تعالَى: (◻⬊✌❺☪⊛⬀☜⇳☸👌♦⬊

②♌⬀◼⌘♋♋↓ ⌧☪☸⬀◼⬃②♋⬀⑩♌🕯 ⌘⬊☜✡⬃❍▫⬀☜♋❖⬊
♦⬊❺♋♌⬀☙⇦☙

(☝🡸✧①▫⬀☜♋♆☪❁💾✂⬀☜⇳▫⬀☜⇔❁✌☞) [الأعراف 155]، أي "من قومه"[1]

4-قال الله تعالى في الآية 39 من سورة: يس:(☐⬊✌☞⚇♆☪❁①⊘⬀♦♌
✠☪❁⬀❑⊘♦⬃☜⬀☪❁💾✂⬀⑩♌ ②⊘⬀☜⇔❁✌♦♊☪♑⊠
❺⊘⬀☜⇳☠♋⬇ ■⊘✌❒ॐ
③⬀ॐ✌☞⚇⬀❍♌⬀⬧➢❺⊗♌⬀◘◆🏳
✌❍✍☞⚇♆☪❁⬀❑▫☜⬀♋”⬂). هذه الآية أيضا حوت حذفا لحرف الجرّ أي " قدّرنا له منازل".

فقد حذف اللام هنا كون الفعلِ متعدّيا لمفعولين[2].

5-قال الله تعالى:(☐⬊☞❁⬀☐⬃ ☜⬀☪❁⊠❀ॐ✌📨▪♌
☞❁⋅❁①⊘⊠⬃⬀☜⇔❁✌ ■⊘♓❁♋⬇⬉
✌📖🔔■⬃⬀☜♋♌⬀☜⇔▫⓿🏳”⬃
✠✡⬀⊘✌⌘⬃⬀☜⇳❁⬀☜✡⬀⊘♆☪♋⬀☐✌⚇
☝✍☞❽☼⬦♦⊘⬀📖 ✠✡⬀⊘✌📖🔔☜⬀☪✧✈♋⬇
☜⬀♋♌⬀☜✡⬃❽☼♦♌☐◆⬊) [يس:66]. لا يخلوْ من أن يكونَ علَى حذف الجارّ وإيصال الفعلِ، والأصلُ" فاستبقواْ إلى الصراط"[3]. حيثُ حُذِف حرف الجرّ واتّصل الفعلُ بالاسم فنصبه.

ب) حذف حروف أخرى:

1-قال اللّه تعالى: (☜⬀♋♌⬀☜✡⬀⊘☜♋♊¤❖♌ ☝✍📨♐♌
☞❁④⬀📬”♌☐ ✌📖🔔◆ ☜⑦❁❽🏳☼♓⓪⬀☐☙✌⚇

---

[1] ينظر المرجع نفسه-ج -ص 398

[2] ينظر-أبو جعفر ابن النَّحاس-إعراب القرآن-تحقيق خالد العلي-دار المعرفة-بيروت-ط2-2008-ص821

[3] ينظر الزّمخشري-تفسير الكشاف-ص898

([النساء:176]. أي يبين الله لكم ألّا تضلّوا[1].

2-قال الله تعالى: (
[البقرة:18]. فالتّقديرُ هنا:" صمّ وبكم وعميٌ" وقد حذف حرفُ العطف هاهنا إشارةً إلى تلازم هذه الصّفات كأنما هي شيء واحدٌ أحاطَ بحواسهم[2].

3-قال الله تعالى:(
[الممتحنة01] فالتّقدير هنا" أتلقون إليهم بالمودّة" وقد حذفت هذه الهمزة للتّخفيف[3].

4-حذف اللام في قول الله عزّ وجل: (
([يوسف:85] والتّقدير هاهنا " لا تفتؤ تذكر يوسف" لأنه لو كان الجواب مثبتا لدخلت النّون ولام التوكيد[4].

5-حذف التّاء في قوله عزَّ وجلّ: (
[التحريم:04] فالأصلُ "تتظاهرا" فحذفت التاء الثانية تخفيفا[5].

---

[1] ينظر مصطفى عبد السّلام أبو شادي-الحذف البلاغي في القرآن الكريم-ص23

[2] ينظر المرجع نفسه ص 105

[3] ينظر المرجع نفسه-ص107

[4] ينظر المرجع السابق-ص107

[5] ينظر المرجع نفسه-ص108

ثانيا حذف الأسماء:

أ) **حذف المبتدإ:** تعدّدت أمثلة حذفه في الكتاب المبين والّتي سنسرد منها ما يلي:

1-قال الله تعالى: ( ) [البقرة:01،02]. "ذلك الكتاب": القرآن، "لاريب فيه": لا شكّ فيه[1]. في موضع رفع على أنّه خبرٌ ثانٍ لمبتدأ محذوف تقديره "هو" إذا جعلت "ألم" خبرا لمبتدإ محذوف[2].

2-قال تعالى: (

[1] أبو يحي محمد التجيبي-القرآن الكريم وبجانبه مختصر الطّبري-مكتبة الصّفا-دار البيان الحديثة-ط1-2006-ص2

[2] مرشد سعيد أحمد محمود-الحذف والتّقدير في القرآن الكريم-رسالة لنيل شهادة الدّكتوراه في اللّغة العربية-بإشراف الدكتور: ذو الفقار علي ملك-جامعة بهاول بور-1995-ص94

﴿ البقرة:03] أي الذين يصدّقون بالبعث وبالحساب وبالجنّة وبالنّار، وكلّ هذا غيب عندهم[1].فهذه الآية خبر لمبتدأ محذوف تقديره:" هم"[2].

3-قال الله تعالى: ﴿

﴿ [آل عمران:07]

أي هنّ أصله الّذي يرجع إليه عند الاشتباه، أما المتشابهات فهي الّتي تحتمل دلالتها موافقة الحكم، وقد تحتمل شيئا آخر من حيث اللّفظ والتّركيب، لا من حيث المراد. وقد اختلفواْ في المحكم والمتشابه، فروي عن السّلفِ عبارات كثيرة، فقال ابن أبي طلحة عن ابن عبّاس-رضي الله عنهما-أنّه قال: "المحكمات ناسخة، حلاله وحرامه وحدوده وفرائضه وما يؤمر به وما يعمل به[3]. وتقدير المحذوف: "وآيات أخر متشابهات"، فالمحذوف كان موصوفا بآخر، فذكر الأصل وحذف الفرع، والآيات المحكمات واضحات الدّلالة لا التباس فيهنّ ولا جدال مثلَ آيات الحلال والحرام، أمّا المتشابهات فما اشتبه في الدّلالة[4].

4-ورد حذف المبتدأ أيضا في قول الله عزّ وجلّ: ﴿

---

[1] شيخ بن محكم الهواري الأوراسي-تفسير كتاب الله العزيز-دار البصائر-دط-دت-المجلد الأول-ص95

[2] ينظر مرشد سعيد أحمد محمود-الحذف والتّقدير في القرآن الكريم-ص93

[3] أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير-تفسير كتاب الله العظيم-دار ابن حزم-ط جديدة-دت-ص536

[4] ينظر محمّد علي الصابوني-صفوة التّفاسير-دار القرآن الكريم-بيروت، لبنان-ط1-1981-م1-ص184

🏱❖⬀♋☜⬀☸⇧☜⬀🙥➔🖫♋☜⬀♊✡✠
🙦👌⬀☸⇧☜⬀☸☪✦⬀☸⇧☜⬀☼🙰❍✈✌
🖃♒⬀▫⇧☜⬀✁🖫☸☪✦⬀♋⑦☞ 🕐⑦⑩⬀🙥➔🖫♋☜⬀♊✡✠
🡸➶📪✍❍✌ 🏱♒♋☜⬀♊✡☜⬂⌘ ♌🏱✡✠
🕐⑦⑨🙥⬧⬀♊✡✠👌ॐ⬀③ ✍★🖎⬧⬀☼☪❺❍✌⬂❑
”♌⓿☸☪⬀☞⬀❑🙥⬧⬀☸⑦☞
⬂★🔔⨀✌⬂⧫ ⬀”🏱⓿⬀⬀♋☜⬀☸♓⬀☼♌☜⬀⌑▫②

✌☸✍🙰☼❍🙥⬀♋☜⬀⬀❖🏱⬃) [آل عمران:13]. "في فئتين" أي جماعتين وهما جيش النّبيّ-صلى الله عليه وسلّم-وجيش المشركين، "التقتا" ببدر، "مثليهم" أي ضعفيهم، "رأي العين" مصدر رأيته، ومعناه: حيث تلحقه أبصاركم[1].والحذف موجود في قوله تعالى:" **وَأُخْرَى كَافِرَةٌ**" والتّقدير: وفئة أخرى كافرة، ويسمّى هذا النّوع من الحذف بالتّقابل[2].

5-قال الله عزّ وجلّ:(✌❍✍🙰❑♈▫☞⬀♋❖⬂
☞⬀♋🙥✦☪♋⬀❑🙰♋⬀❑◆⬂ ⧫⬂☞⬀✡♎⬀☜⬄☸⬀👌📪
✌♊🖹☞⬀☪☠⬀☜⬄☸⬀👌📪 ▪🙥✌②🙥⬀☜⬄⬀💣👌
✠✡⬀🙥■☪☼⬀✦✡♊⬀⬧➢🙰☸⬄☸👌
❑♈📭☞⬀☪♋❑☞⬀✡🙥☜⬄☸👌 ❑⬂✠☪▫⬀☜⬄☸👌
■🙥⬀❑♈ॐ✌👍♉⬂ ✌☸✍🙰☜⬄✈⬀⌖👌⧫♊) [آل عمران:16]توسلواْ إلى الله أن يوفقهم للإيمان ويغفر لهم ذنوبهم، ويقيهم عذاب النّار[3]. فالّذين يقولون هي خبر لمبتدإ محذوف تقديره:" هم الّذين يقولون"، فحذف المسند إليه وهو ضمير الجمع الغائب فيه عدم تحديد لفئة من النّاس معينة فالدّعاء لا يقتصر على المتّقين فحسب بل النّاس جميعًا[4].

6-كما نلاحظ أنّ المبتدأ محذوف في قوله تعالى:(✠✡⬀🙥④⬀ॐ☜♋⬀✞⬂
✌♊🖹❑♈ॐ✌ ❺🙭🙥①🙥❍⬀☜⬄☸🖫✁⓿♌”⬀

---

[1] أبو يحي محمّد بن صمادح التجيبي-القرآن الكريم وبهامشه مختصر الطّبري-ص51

[2] ينظر الصّابوني-صفوة التّفاسير-ص189

[3] ينظر عبد الرحمان بن ناصر السّعدي-تفسير الكريم الرحمان في تيسير كلام المنّان-دار ابن حزم-بيروت لبنان-ط1-2003-ص108

[4] ينظر سمية زيرق-الحذف في سورة آل عمران، دراسة نحوية أسلوبية-ص40

فيه وهو يوم القيامة، "وفيت كلّ نفس ما كسبت " أي جوزيت على ما عملت من خير أو شرّ[1].

والمحذوف هنا مبتدأ مؤخّر تقديره:"كيف حالهم؟" وربّما جاء مبررا لهول هذا اليوم[2].

7-ونجده أيضا قد حذف في قول الله تعالى:( ) [يس:05]

معنى الكلام:" إنّك مرسل يا محمّد إرسال العزيز الرّحيم"[3].قال أبو جعفر بالرّفع حذف المبتدأ والتّقدير:" الّذي أنزل إليك تنزيل العزيز الرّحيم"[4].

ب) حذف الخبر: تكرّر هذا الحذف في كثير من آي الذّكر الحكيم نذكر منها:

1-قال الله تعالى في الآية 64 من سورة البقرة:( )

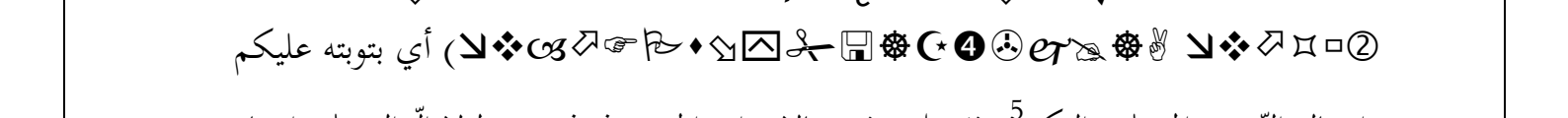

أي بتوبته عليكم وإرساله النّبيين والمرسلين إليكم[5]. ففضل مرفوع بالابتداء والخبر محذوف بعد لولا الّدالة على امتناع الشيء لوجود غيره[6].

2-قوله تعالى:(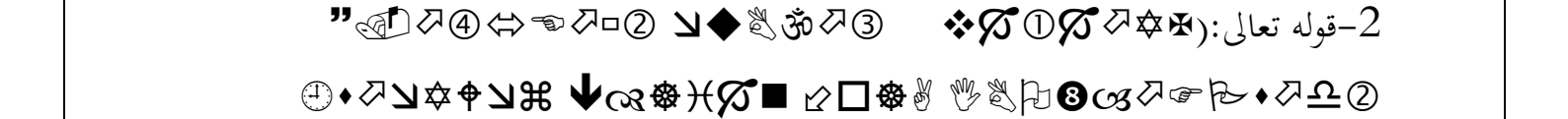)

---

[1] ينظر شيخ بن محكم الأوراسي-تفسير كتاب الله العزيز-ص294

[2] ينظر الزّمخشري-الكشّاف-تحقيق الشيخ أحمد عادل عبد الموجود وآخرون-مكتبة العبيكان-الرّياض-ط1-1998-ص542

[3] أبو يحي ابن صمادح التّجيبي-القرآن الكريم وبهامشه مختصر الطّبري-ص440

[4] ينظر أبو جعفر ابن النّحاس-إعراب القرآن-ص814

[5] ينظر أبو الفداء إسماعيل ابن عمرو بن كثير-تفسير القرآن العظيم-م2-ص215

[6] ينظر مرشد سعيد أحمد محمود-الحذف والتقدير في القرآن الكريم-ص137

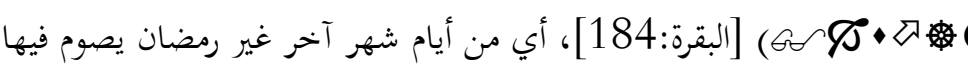

[البقرة:184]، أي من أيام شهر آخر غير رمضان يصوم فيها عدد ما أفطر[1]. فقوله تعالى:" فعدّة" مبتدأ والخبر محذوف تقديره:" فعليه عدّة"[2].

3-قال تعالى:(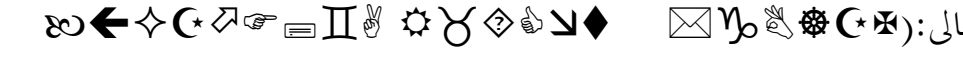

[المائدة:25]، أي فلا بدّ لنا بقتالهم ولست بجبّار على هؤلاء[3]. فالخبر هنا محذوف تقديره:" وأخي كذلك" وقد حذف لدلالة ما قبله عليه[4].

4-قول الله تعالى:(

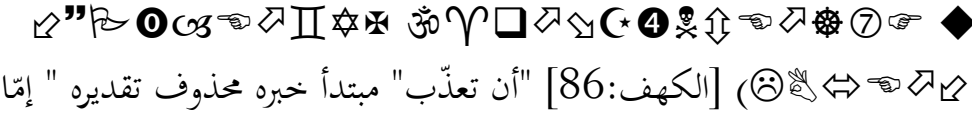

[الكهف:86] "أن تعذّب" مبتدأ خبره محذوف تقديره " إمّا عذابك واقع بهم"[5].

5-قال الله تعالى:(

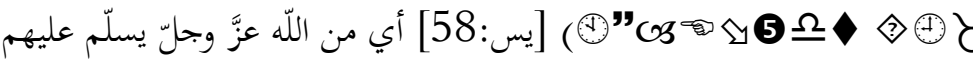

[يس:58] أي من اللّه عزَّ وجلّ يسلّم عليهم، فيردّون عليه السّلام[6]. ولقد أجازواْ أن يكون "سلام" مبتدأ خبره محذوف تقديره: "سلام عليكم"[7].

---

[1] أبو يحي ابن صمادح التّجيبي-القرْان الكريم وبهامشه مختصر الطّبري-ص28

[2] ينظر مرشد سعيد أحمد محمود-الحذف والتقدير في القرآن الكريم-ص135

[3] ينظر عبد الرحمان بن ناصر السّعدي-تيسير الكريم الرّحمان في تفسير كلام المنّان-ص206

[4] ينظر مرشد سعيد أحمد محمود-الحذف والتقدير في القرآن الكريم-ص141

[5] ينظر المرجع نفسه-ص142

[6] أبو يحي ابن صمادح التّجيبي-القرْان الكريم وبهامشه مختصر الطّبري-ص444

[7] ينظر هتهات نورة-ظاهرة الحذف في القرآن الكريم-سورة يس أنموذجا-ص42

6-قال تعالى:(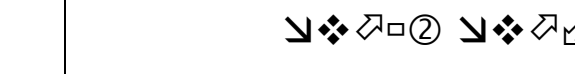) [الطّلاق:04] يبين الله تعالى عدّة الآيسة-الّتي انقطع عنها الحيض لكبرها-أنها ثلاثة أشهر عوضًا عن القروء الثّلاثة في حقّ من تحيض[1]. و " اللائي لم يحضن" مبتدأ خبره محذوف تقديره "فعدّتهنّ ثلاثة أشهر" فحذف المبتدأ والخبر لوقوعهما موقع المفرد، كون الجملة الإسمية هنا خبرا للمبتدأ، ولدلالة ما قبلها عليها، والظّاهر أنّ المحذوف مفرد والتّقدير: "واللّائي لم يحضنَ كذلكَ"[2].

ج) **حذف الفاعل:** تنوّعت صور في الكتاب المبين وسنخصّ منها بالذّكر:

1-قال الله تعالى:( ) [البقرة:165]،أي من يتّخذ من المخلوقين أنداداً لله أي: نظراء ومثلاء يساويهم بالله في العبادة والمحبّة، والتّعظيم والطّاعة[3]. فالفاعل محذوف تقديره:"كحبّ المؤمنين الله"[4].

2-قال الله عزّ وجلّ في الآية 93من سورة البقرة :( )

---

[1] ينظر أبو الفداء إسماعيل ابن عمرو بن كثير-تفسير القرآن العظيم-م4-ص912

[2] ينظر مرشد سعيد أحمد محمود-الحذف والتقدير في القرآن الكريم-ص137-138

[3] ينظر عبد الرحمان بن ناصر السّعدي-تيسير الكريم الرّحمان في تفسير كلام المنّان-ص64

[4] ينظر مرشد سعيد أحمد محمود-الحذف والتقدير في القرآن الكريم-ص309

﴿بِئْسَمَا يَأْمُرُكُمْ بِهِ إِيمَانُكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾، فبئس الإيمان الدّاعي صاحبه إلى الطّغيان والكفر برسل الله، وكثرة العصيان وقد عهد أنّ الإيمان الصحيح يأمر صاحبه بكلّ خير وينهاه عن كلّ شرّ، فظهر بهذا كذبهم وتبيّن تناقضهم[1]. والفاعل محذوف تقديره:" قل بئس ما يأمركم به صاحب إيمانكم" أي إبليس[2].

3-يتجلّى حذف الفاعل أيضًا في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ [الأعراف:125] وهذا حثّ لهم على العزم على الشّكر عند حلول النّعم وزوال النّقم[3]. والتّقدير:" قال موسى عسى ربّكم" فقد سلك سيدنا موسى طريق الأدب مع ربّه وساق الكلام مساق الرّجاء[4].

4-قال عزّ وجلّ: ﴿وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَى﴾ [طه:19] أي هذه العصا الّتي في يدك يا موسى، ألقها[5]. الظّاهر أنّ القائل هنا هو الله تعالى فقد حذف الفاعل الّذي هو لفظ الجلالة والتّقدير: "قال الله ألقها يا موسى[6].

5-قال الله تعالى:﴿وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ آيَاتٍ مُبَيِّنَاتٍ وَمَثَلًا مِنَ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ وَمَوْعِظَةً لِلْمُتَّقِينَ﴾ [النّور:28]أي فإن لم تجدوا في

---

[1] ينظر عبد الرحمان بن ناصر السّعدي-تيسير الكريم الرّحمان في تفسير كلام المنّان-ص45

[2] الأندلسي-تفسير البحر المحيط-ج01-ص

[3] ينظر أبو الفداء إسماعيل ابن عمرو بن كثير-تفسير القرآن العظيم-م2-ص198

[4] الأندلسي-تفسير البحر المحيط-ج01-ص309

[5] ينظر أبو الفداء إسماعيل ابن عمرو بن كثير-تفسير القرآن العظيم-م3-ص1855

[6] الأندلسي-تفسير البحر المحيط-ج06-ص221

البيوت أحدا يأذن لكم بالدّخول إليها فارجعواْ هو أطهر لكم عند الله عزّ وجلّ[1].هنا حذف الفاعل وبني الفعل "قيل" للمجهول لأنّه لو ذكر الفاعل ربّما ظنّ المسلمون أنّ الحكم متعلّق به[2].

د) حذف المفعول به:

1-قال الله تعالى:

﴿ 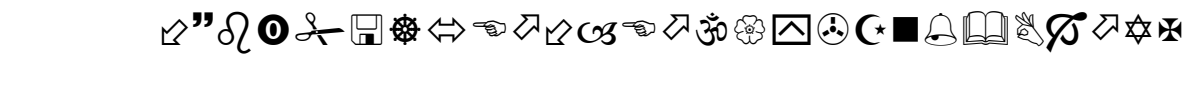

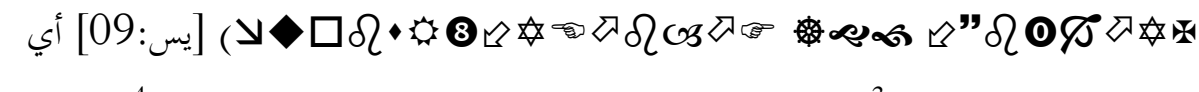

حاجز يحجبهم عن الإيمان[3]. والآية فيها حذف للمفعول به تقديره: "لا يبصرون الهدى"[4].

2-قال تعالى في الآية 26من سورة آل عمران ﴿ 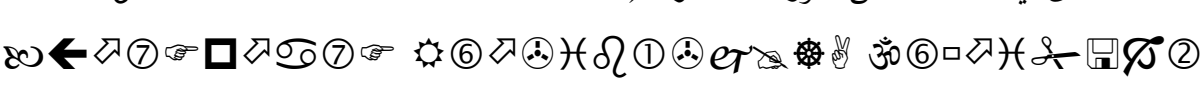

المفعول به بعد فعل المشيئة فالتّقدير :" توتي الملك من تشاء إيتاءه"[5].

3-قال الله تعالى:﴿

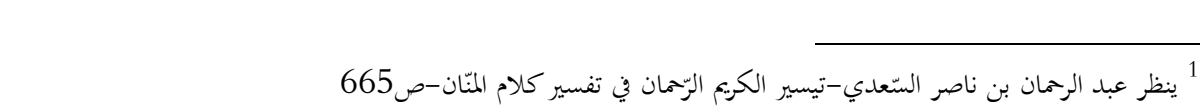

---

[1] ينظر عبد الرحمان بن ناصر السّعدي-تيسير الكريم الرّحمان في تفسير كلام المنّان-ص665

[2] ينظر هتهات نورة-ظاهرة الحذف في القرآن الكريم-ص45

[3] ينظر عبد الرحمان بن ناصر السّعدي-تيسير الكريم الرّحمان في تفسير كلام المنّان-ص660

[4] ابن النحاس-إعراب القرآن-ص260

[5] ينظر سمية زيرق-الحذف في سورة آل عمران-ص47

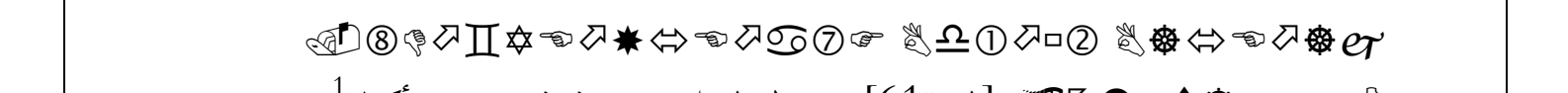

([البقرة61] فمفعول الفعل يخرج محذوف تقديره مأكولا[1].

4-قال الله تعالى:(

([الأعراف:115] فمفعول الفعل تلقي" محذوف تقديره "عصاك"[2].

هـ) حذف المضاف:

1-قال الله تعالى:(

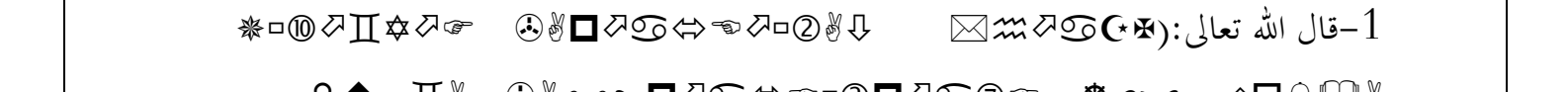

([الاسراء:107] ، أي الذين اوتوأ العلم بالله وبآياته،منقل نزول القرآن من مومني أهل الكتاب إذا يتلى عليهم يخرّون سجّدا للّه عزّ وجلّ[3]. والضّمائر "به ، من قبله" عائدة على القرآن. والكلام على حذف المضاف معلوم من المقام معهود الحذف أي آمنوأ بصدقه[4].

2-قال الله تعالى:(

([يس:12] أي في كتاب

---

[1] ينظر الاندلسي-تفسير البحر المحيط-ج1-ص394

[2] ينظر المرجع نفسه-ج4-ص361

[3] ينظر أبو يحي ابن صمادح التّجيبي-القرآن الكريم وبهامشه مختصر الطّبري-ص293

[4] ينظر الطاهر بن عاشور-تفسير التّحرير والتّنوير-ص233

مسطور مضبوط في لوح محفوظ، والإمام المبين هنا هو أمّ الكتاب[1]. والتّقدير "نكتب ذكر ما قدّموا" فحذف المضاف وأقيم الضاف إليه مقامه[2].

3-جاء في الآية 13 من سورة يس :(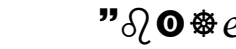) ذكر أنّها أنطاكية حين جاءها رسل سيدنا عيسى عليه السّلام[3]. والتّقدير "واضرب لهم مثلا مثل القرية" حيث حذف المضاف لأنّ المثل الثّاني بدل من الأوّل[4].

4-قال الله تعالى:( ) [الأعراف:144]. أي أنا اخترتك واجتبيتك وفضّلتك، وخصصتك بفضائل عظيمة ومناقب جليلة وبرسالتي الّتي لا أجعلها ولا أخصّ بها إلّا أفضل الخلق، وبكلامي من غير واسطة. وهذه الفضيلة اختصّ بها موسى-عليه السّلام-[5]. لقد حذف المضاف والتقدير "بسماع كلامي" وفي ذلك إشارة إلى القناعة والرّضا بما أعطاه الله، والشّكر عليه[6].

هـ) حذف المضاف إليه:

---

[1] ينظر عبد الرحمان بن ناصر السّعدي-تيسير الكريم الرّحمان في تفسير كلام المنّان-ص

[2] ينظر ابن النّحّاس-اعراب القرآن-ص261

[3] ينظر أبو يحي ابن صمادح التّجيبي-القرْان الكريم وبهامشه مختصر الطّبري-ص441

[4] ينظر ابن النّحّاس-اعراب القرآن-ص261

[5] ينظر عبد الرحمان بن ناصر السّعدي-تيسير الكريم الرّحمان في تفسير كلام المنّان-ص280

[6] ينظر هتهات نورة-ظاهرة الحذف في القرآن الكريم-ص44

1-قال مولانا عزّ وجلّ:( ) [طه:25] أي وسّعه وأفسحه لأتحمّل الأذى القولي والفعلي، ولا يتكدّر قلبي بذلك ولا يضيق صدري، فإنّ الصّدر إذا ضاقَ لم يصلح صاحبه لهداية الخلق ودعوتهم[1].

حذف المضاف إليه في الآية تخفيفًا وتلهفا لتحقق المدعو به إذا كان دعاءً، ولتتوفّر العناية إلى ما بعده إن كان غير ذلك[2].

2-قال تعالى:( )

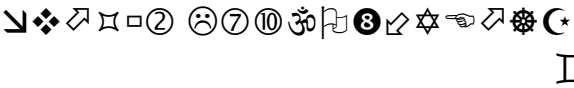

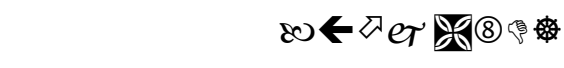

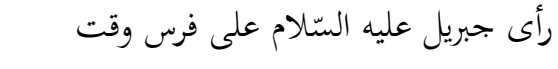

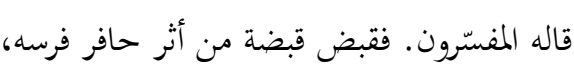

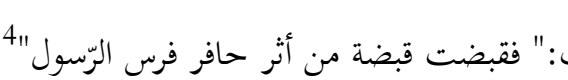

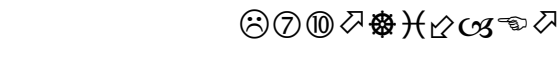

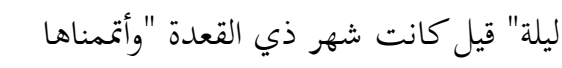

[الأعراف:142] أي لمناجاة ربّه عزّ وجلّ، "ثلاثين ليلة" قيل كانت شهر ذي القعدة "وأتممناها

[1] ينظر عبد الرحمان بن ناصر السّعدي-تيسير الكريم الرّحمان في تفسير كلام المنّان-ص477

[2] ينظر أبو شادي-الحذف البلاغي في القرآن الكريم-ص84

[3] ينظر عبد الرحمان بن ناصر السّعدي-تيسير الكريم الرّحمان في تفسير كلام المنّان-ص484

[4] ينظر ابن هشام-مغني اللّبيب-ص814

بعشر" من ذي الحجّة، فتمّ الوقت الّذي وعد الله تعالى موسى-عليه السّلام-[1]. وتقدير المحذوف هو: "وأتممناها بعشر ليال"[2].

4-قال اللّه تعالى: ( )

[الأعراف:39] أي استأصلناهم بالعذاب وأبدناهم[3]. وقد حذف المضاف إليه بعد كلّ فتقدير الكلام: "كلّا منهم ...."[4].

و) حذف الصّفة:

1-قال تعالى:( )

[آل عمران:13] أي كفار قريش الّذين خرجواْ من ديارهم بطرًا وفخرًا ورئاء النّاس ويصدّون عن سبيل الله، فجمع الله بين الطّائفتين في بدر، وكان المشركون أضعاف المؤمنين[5].

تقديره "إحداهما فئة تقاتل في سبيل الله"

2-قال اللّه تعالى:( )

[هود:46]

---

[1] ينظر أبو يحي ابن صمادح التّجيبي-القرْان الكريم وبهامشه مختصر الطّبري-ص167

[2] ينظر ابن هشام-مغني اللّبيب-ص830

[3] ينظر أبو يحي ابن صمادح التّجيبي-القرْان الكريم وبهامشه مختصر الطّبري-ص363

[4] ينظر تمام حمد عيد المنيزل-الحذف في النّحو العربي-ص126

[5] عبد الرّحمان بن ناصر السّعيدي-تيسير الكريم الرّحمان في تفسير كلام المنّان-107

فقال له الله إنّه ليس من أهلك الذين وعدتك بنجاتهم، "إنّه عمل غير صالح" هذا الدّعاء الّذي دعوت به لنجاة كافر لا يؤمن بالله ولا رسوله[1].

تقدير النّعت المحذوف "إنّه ليس من أهلك النّاجين"[2].

3-قال الله تعالى:(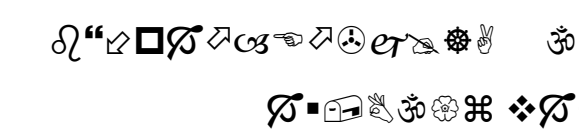 [النّبأ:39] أي مرجعا حسنا[3]. فحذف النّعت

4-قال الله تعالى:(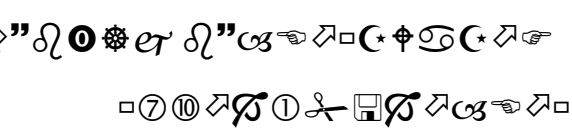 [الكهف:105] أي لا تثقل موازينهم لأنّها لا تثقل إلاّ بالأعمال الصّالحة[4]. والتقدير "وزنا نافعا"[5].

ز) حذف الحال:

1-قال الله تعالى:([آل عمران:52]قال الحسن لما علم أنهم قد أجمعوا على قتله قال من أنصاري إلى الله أي مع الله، قال الحواريون وهم أنصاره: نحن أنصار الله، فقاتلوهم فأظهره الله عليهم فأصبحوا ظاهرين.

---

[1] المرجع نفسه-ص359

[2] ينظر مصطفى شاهر خلوف-أسلوب الحذف في القرآن الكريم وأثره في المعاني والاعجاز-دار الفكر الأردنية-ط1-2009-ص50

[3] ينظر أبو يحي ابن صمادح التّجيبي-القرآن الكريم وبهامشه مختصر الطّبري-ص583

[4] ينظر أبو يحي ابن صمادح التّجيبي-القرآن الكريم وبهامشه مختصر الطّبري-ص304

[5] ينظر تمام حمد عيد المنيزل- الحذف في النحو العربي-ص112-113

حيث في قوله من أنصاري إلى الله تقديره ملتجئا، وقيل من ينصرني منهيا نصره إلى الله[1].

2-قال الله تعالى:( )

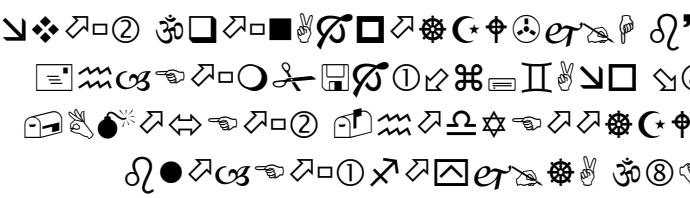

أي واذكر إبراهيم وإسماعيل في حالة رفعهما قواعد البيت واستمرارهما على هذا العمل العظيم، وكيف كانت حالهما من الخوف والرّجاء، حتّى أنّهما دعوا الله أن يتقبّله منهما حتّى يحصل فيه النّفع العظيم[2]. والتّقدير هنا قائلين أو يقولان[3].

[1] ينظر المنصوري-المقتطف من عيون التفاسير-ص329

[2] عبد الرّحمان بن ناصر السّعيدي-تيسير الكريم الرّحمان في تفسير كلام المنّان-ص51

[3] ينظر الغلاييني-جامع الدّروس العربة-ص472

ثالثا: حذف الجمل

أ) حذف الجملة الفعلية:

1-قال تعالى: ( ) [المؤمنون- 91] تقديره: إذا لو كان معه إله[1].

2-قوله تعالى:( ) [الأنعام- 5]، و التقدير: إن كانوا معرضين عن الآيات فقد كذبوا بالحق لما جاءهم، فحذف لدلالة الجواب عليه[2] .

ب) حذف جملة جواب الشرط

1-قوله تعالى: ( ) [هود: 80]، أي لدفعتكم عن ضيفي أو عما أنتم عليه مطلقا [3].

---

[1] ينظر: طاهر سليمان حمودة-ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي-ص 285.

[2] مصطفى عبد السلام أبو شادي-الحذف البلاغي في القرآن الكريم-ص 124

[3] مصطفى شاهر خلوف، الحذف في القرآن الكريم وأثره في المعاني والاعجاز، دار الفكر، عمان، دط، 2009، ص 55.

ج) حذف جملة القسم:

قال الله تعالى:(

[النمل:20]، وتقدير الكلام:" والله لأذبحنه، فقد حذفت جملة القسم[1].

د) حذف جملة جواب القسم:

قال الله تعالى: (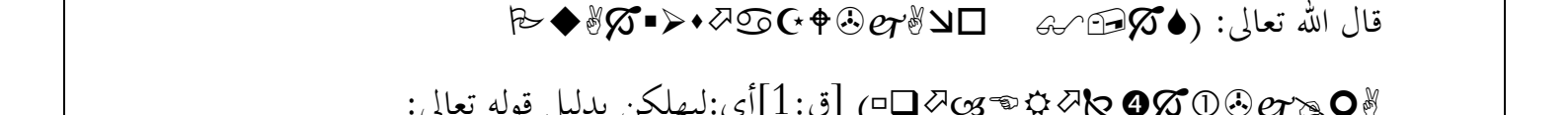

[ق:1]أي:ليهلكن بدليل قوله تعالى:

(

.[2](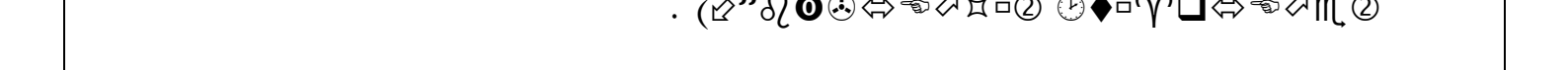

[1] ينظر: المرجع السابق، ص58-59.

[2] ينظر: علي أبو المكارم، الحذف والتقدير في النحو العربي، ص216.

المبحث الثاني: دلالات الحذف في القرآن الكريم

لقد تعددت المحذوفات في القرآن الكريم وهذا ما أنشأ تعدّدا لأغراضها ودلالاتها، والّتي سنسرد بعضا منها فيما يلي

1-دلالة الاقتضاء: وهي دلالة اللّفظ على معنى أو حكم مسكوت عنه، مقصود للمتكلّم لازم للمعنى المنطوق، يتوقّف على تقديره استقامة الكلام واقعا أو عقلا أو شرعا[1].

أ) **ما** وجب تقديره لاستقامة معنى الكلام واقعا: وذلك في الآية 63 من سورة

الشّعراء:(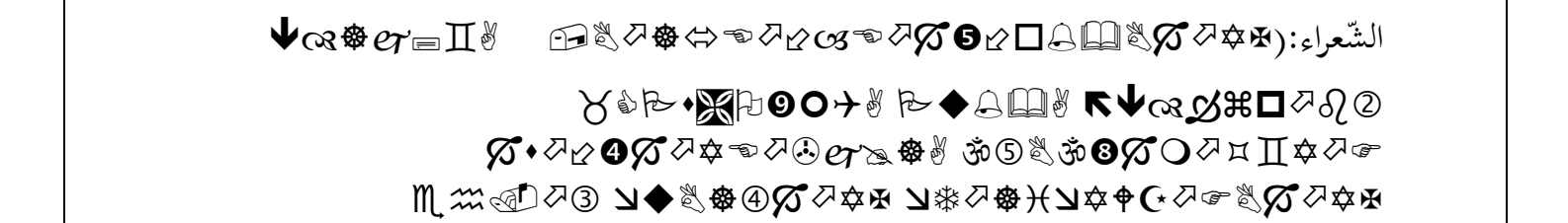)

[1] ينظر مصطفى شاهر خلوف-أسلوب الحذف في القرآن الكريم وأثره في المعاني ولإيجاز-ص107

فانفلاق البحر لم يكن بدن ضرب سيدنا موسى له وإنّما كان بعده، فلهذا وجب القول بأنّ هناك محذوفا تقديره "فضربه"، فلولا هذا التّقدير لخالف هذا الكلام الواقع الّذي حكاه القرآن الكريم[1].

ب) ما وجب تقديره لاستقامة معنى الكلام عقلا: وذلك في نحو قوله تعالى:([illegible]) [يوسف:82] فهذا الكلام لا يستقر معناه عقلا إلا بتقدير "واسأل أهل القرية" لأنّه من غير المعقول توجيه السؤال إليها وانتظار الإجابة منها[2].

ج) ما وجب تقديره لاستقامة معنى الكلام شرعا: ونجد ذلك في قوله تعالى:([illegible]) [المائدة:03]حيث لا يستقيم معنى الكلام إلاّ بتقدير "حرّم عليكم أكل الميتة" لأنّ التحريم لا يتعلّق بالذّوات، وإنّما يتعلّق بفعل المكلّف[3].

2-قال تعالى:([illegible]) [الرّعد:33] فهذه الآية فيها حذف تقديره "كمن ليس كذلك" وهذا استفهام استنكاري جاء إنكارا للتّسوية بين الإله الحقّ ومن جعلوهم له شركاء[4].

3-قال تعالى:([illegible])

---

[1] ينظر المرجع نفسه-ص108

[2] ينظر المرجع نفسه-ص108

[3] المرجع السّابق-ص108

[4] ينظر أبو السّعود-إرشاد العقل السليم ج5 ص24 -نقلا عن المرجع نفسه-ص118

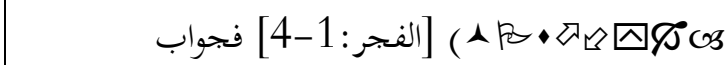 [الفجر:1-4] فجواب القسم هنا محذوف تفسّره السّورة الّتي ورد فيها، وفي هذا الحذف دلالة على مثوله في الذّهن، لشدّة ما شغل النّفس واستأثر بعميق تفكيرها يوم نزل القرآن مؤكدا مجيء اليوم الآخر[1].

4-قال الله عزّ وجلّ:(

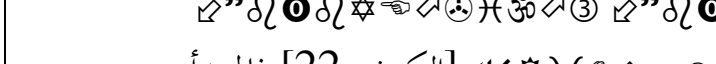

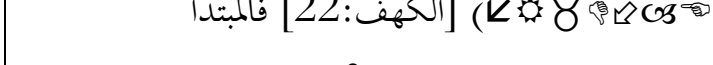 [الكهف:22] فالمبتدأ محذوف دلالة على علم السّامع أو القارئ به حيث أنّ الإتيان به لا يزيد أيّ معنى[2].

5-(

[الشّعراء:39-40] لقد حذف الفاعل هنا دلالة على احتقاره وصون اللّسان عن ذكره، فالتّقدير: "قال فرعون للنّاس"[3].

6-قال الله تعالى:(

[آل عمران:196-197] ففي هذه الآية مبتدأ محذوف، تقديره "متاعهم متاع قليل" وقد جاء دلالة على أنّ زمن الحياة الدّنيا ضيق وقصير بالنّسبة للآخرة[4].

---

[1] ينظر بدوي أحمد أحمد-من بلاغة القرآن-دار نهضة مصر-دط-دت-ص134

[2] ينظر مصطفى شاهر خلوف-أسلوب الحذف في القرآن الكريم وأثره في المعاني ولإيجاز-ص167

[3] ينظر مصطفى شاهر خلوف-أسلوب الحذف في القرآن الكريم وأثره في المعاني ولإيجاز-ص181

[4] ينظر المرجع السّابق ص182

7- قال الله تعالى في الآية10 من سورة النّور:(

لقد حذف جواب الشّرط في هذه الآية "لعذّبكم بذنوبكم" دلالة على تلطّف الله تعالى في عتاب عباده، وفتح المجال أمام المذنب ليعود إليه بالتّوبة والإنابة[1].

[1] المرجع نفسه ص186

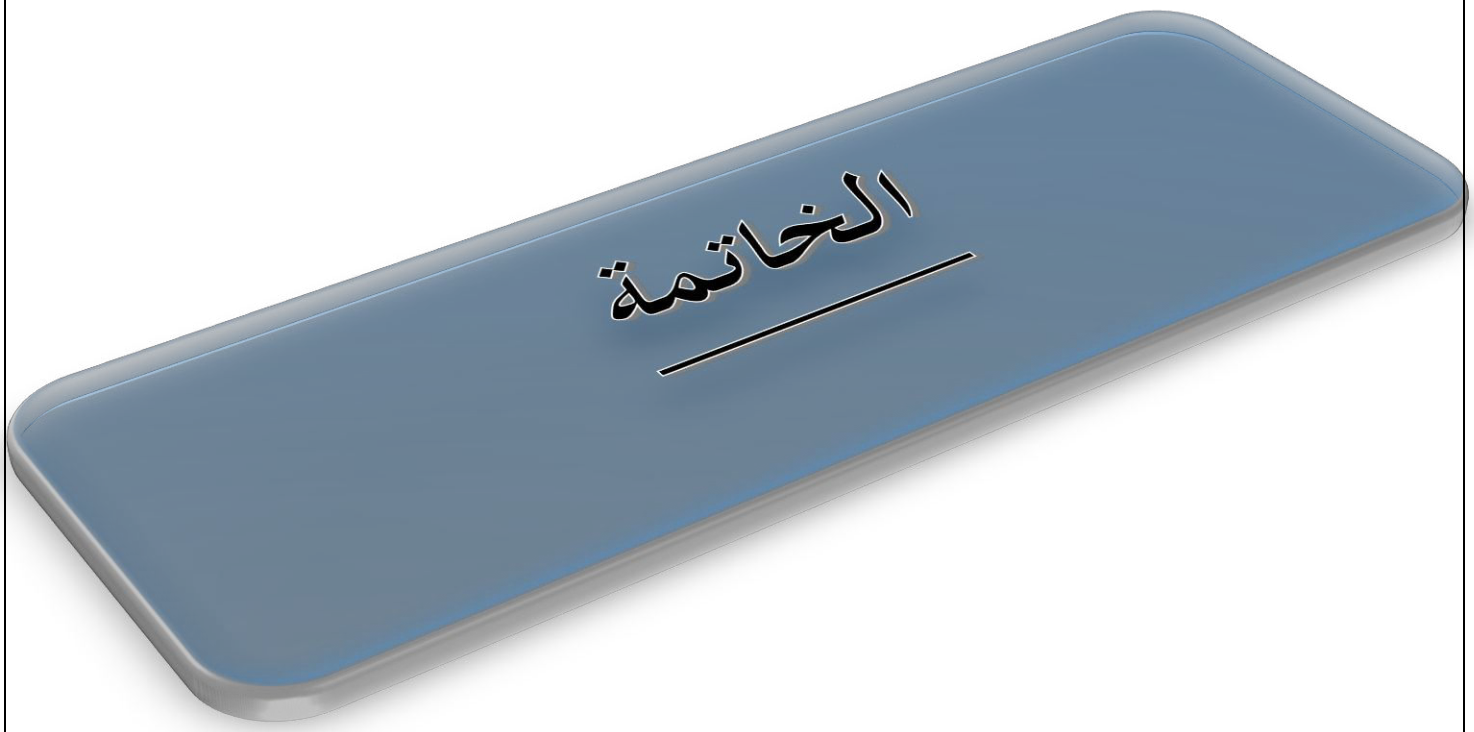
الخاتمة

الخاتمة

أثناء دراستنا لهذا الموضوع قسمناه إلى فصلين أحدهما نظري والآخر تطبيقي، وقد توصّلنا في نهاية بحثنا إلى مجموعة من النّتائج كانت كالتّالي:

1-الحذف ظاهرة لغوية مشتركة بين جميع اللّغات الإنسانية، مع تفاوت في استخدامها، وقد كانت لغتنا أكثر هذه اللّغات ميلا إلى الظاهرة

2-عرّف اللّغويّون الحذف بأنّه الحذف والاسقاط.

3-وضع النّحاة عدّة أسباب للحذف منها:

كثرة الاستعمال

طول الكلام

الضّرورة الشّعريّة

الحذف للتّركيب

الحذف للإعراب

4-تعدّدت أغراض الحذف من تخفيف، وإيجاز واختصار للكلام واتّساع وتحقير للمحذوف.

5-تمثّلت شروط الحذف في:

وجود دليل على المحذوف

ألاّ يؤدّي الحذف إلى نقض الغرض

ألاّ يكون المحذوف كالجزء

عدم اللّبس

6-شمل الحذف كلّ أقسام الكلام من حروف وأسماء وأفعال وجمل.

7-القرآن الكريم ميال للاختصار وهذا ما جعل الحذف يتجلّى فيه بشكل كبير.

8-الحذف في القرءان حذف في تراكيب اللّغة لا في مضمونها.

9-التّقديرات المتعدّدة للمحذوف الواحد تثري اللّغة والمعنى.

10-لا يقتصر الحذف على الغاية الجمالية فحسب بل يكون للتّخلّص من التّكرار.

11-من أهم دلالات الحذف في القرآن دلالة الاقتضاء ودلالة مثول المحذوف في الذّهن.

وفي الأخير نرجو أن نكون وفّقنا في تسليط الضوء على هذا الموضوع.

قائمة المصادر والمراجع:

قائمة المصادر والمراجع:

1) المصحف الشريف-برواية ورش عن نافع

2) تمام حمد عيد المنيزل – الحذف في النحو العربي-دار اليازوري-عمان-ط1 2012

3) الرماني أبو الحسن علي بن عيسى-كتاب الحدود في النحو-تح إبراهيم السامرائي-دار الفكر عمان

4) الباقلاني – إعجاز القرءان – تح السيد أحمد صقر-دار المعارف –القاهرة ط5-1997

5) سمية زيرق –الحذف في سورة آل عمران-مذكرة لنيل شهادة الماستر-تخصص علوم اللسان العربي

6) إشراف فوزية دندوقة -قسم اللغة العربية بجامعة محمد خيضر بسكرة 2015-2016

7) مبارك مبارك-معجم المصطلحات الالسنية-دار الفكر بيروت-ط1-1995

8) ابن هشام الأنصاري-مغني اللبيب عن كتب الأعاريب-تح: مازن المبارك – دار الفكر بيروت، لبنان ط1 1992

9) طاهر سليمان حمودة-ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي-الدار الجامعية للطبع الإسكندرية مصر – ط1-1998

10) ابن الشجري – هبة الله بن علي بن محمَّد بن حمزة -أمالي ابن الشَّجريّ -تحقيق محمَّد الطَّنّاحي – مكتبة الخنَّجي –القاهرة – ط2 – 2002

11) عبّاس فضل – البلاغة فنونها وأفنانها – دار الفرقان للنّشر والتّوزيع – إربد – ط 4 1997

12) ميسوم قطفة – الحذف في التراكيب القرآنية-سورة البقرة نموذجا-مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص علوم اللغة – جامعة الجيلالي بونعامة-خميس مليانة-السنة الجامعية 2017/2016

-ابن هشام – مغني اللبيب – تحقيق محي الدين عبد الحميد –المكتبة العصرية بيروت 1991-ج2

13) مصطفى محمود الأزهري-تيسير قواعد النّحو للمبتدئين-مطبعة العمرانية الجيزة-مكتبة العلوم والحكم-ط1 2004

14) ينظر الثّعالبي – فقه اللّغة وسرّ العربيَّة – دار المعرفة بيروت-ط2 2010

15) عبد الهادي الفضلي -مختصر النّحو-دار الشّروق-جدّة – ط7 – 1980

16) أبو سعود سلامة-المنجد في النّحو البسيط-دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع-رقم الإيداع"10543-2004"

17) عبد القاهر الجرجاني-دلائل الاعجاز تحقيق محمود محمد شاكر – مطبعة المدني – جدّة: دار المدني ط3 1992

18) نورة طبشي – الحذف في القصص القرآني قصة موسى أنموذجا – مذكرة لنيل شهادة الماستر-جامعة قاصدي مرباح ورقلة-الموسم الجامعي -2015-2014

19) ينظر مصطفى عبد السّلام أبو شادي-الحذف البلاغي في القرآن الكريم-مكتبة القرآن-القاهرة –مصر د ط دت

20) الزمخشري-تفسير الكشّاف-تحقيق خليل مامون شيحا-دار المعرفة-بيروت لبنان ط3-2009

22) أبو جعفر ابن النّحاس-إعراب القرءان-تحقيق خالد العلي-دار المعرفة بيروت-ط2-2008

23) أبو يحي محمد بن صمادح تجيبي-القرءان الكريم وبهامشه مختصر الطّبريّ-مكتبة الصفا-دار البيان الحديثة-ط1-2006

24) الشيخ هود بن محكم الهواري الاوراسي-تفسير كتاب الله العزيز-دار البصائر-دط-د.ت

25) أبو الفداء إسماعيل ابن عمر بن كثير القريشي الدمشقي-تفسير القرءان العظيم دار ابن حزم-د.ط-د.ت

26) محمد علي الصابوني-صفوة التفاسير-دار القرءان الكريم-بيروت-لبنان-ط1-1981

27) عبد الرّحمان بن ناصر السّعدي-تفسير الكريم الرحمان في تفسير كلام المنان-دار ابن حزم-بيروت-لبنان-ط1-2003

28) طالب محمد إسماعيل-حذف الفاعل بين المعيارية والتّطبيق في القرءان الكريم-دار كنوز المعرفة-عمان-2010

29) مرتضي علي شرارة-مستويات التحليل الاسلوبي-دراسة تطبيقية على جزء عم –عالم الكتاب الحديث إربد-د.ط-2014

30) مصطفى شاهر خلوف –أسلوب-الحذف في القرءان الكريم وأثره في المعاني والإعجاز-دار الفكر عمان-ط1-2009

31) الحمصي هشام عبد الرزاق –قبس من الإعجاز-دارالثقافة دمشق-ط1-1979

الفهرس

فهرس المحتويات:

العنوان	الصّفحة
شكر وعرفان	
المقدّمة	أ-ب-ج-د
المدخل: موجز حول مفهوم الحذف ودلالاته	05-23
مفهوم الحذف	07
أسباب الحذف	09
أغراض الحذف	13
شروط الحذف	19
الفصل الأول: الحذف في النّحو العربي	24-52
حذف الحروف	26
حذف الأسماء	33
حذف الجمل	48
الفصل الثّاني: الحذف في القرآن الكريم	53-76
أنماط الحذف القرآني	55
دلالات الحذف القرآني	72
الخاتمة	75
قائمة المصادر والمراجع	78
فهرس الموضوعات	82